موج کوثری شرح قصیدهٔ سید اسمٰعیل حمیری علیه الرحمه

قطعهٔ تاریخ تالیف کتاب از جناب مصنف علام ادام الله ظله العالی

این شرح بر قصیدهٔ غرا حمیریست
یا سلک گوهریست که در مدح حیدریست

تالیف هادی بن علی بن جعفر است
کان نو گل شگفته باغ هنروریست

بر نکته اش چو غنچه لب بسته گلشن است
گلدسته لطیف ز گلهای جعفریست

در بزم اهل دین شده از بسکه نغمه ساز
اینک به افلاک بزم مهر مشتریست

سید چو هر نکته قدرت بروان کشید
تاریخ زد رقم که زهی موج کوثریست ۱۲[illegible]ھ

در مطبع جعفری واقع بخانجند لکهنؤ باهتمام میرزا محمد علی مالک مطبع طبع شد

وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض

الحمد للہ المنان کہ دریں زمان سعادت

توامان رسالہ عجالہ مسمّی بہ

موجۂ کوثری شرح قصیدۂ حمیری

کہ ہر سطرش سلک گوہری و ہر نقطہ اش خورشید خاوریست منسوب بناظم

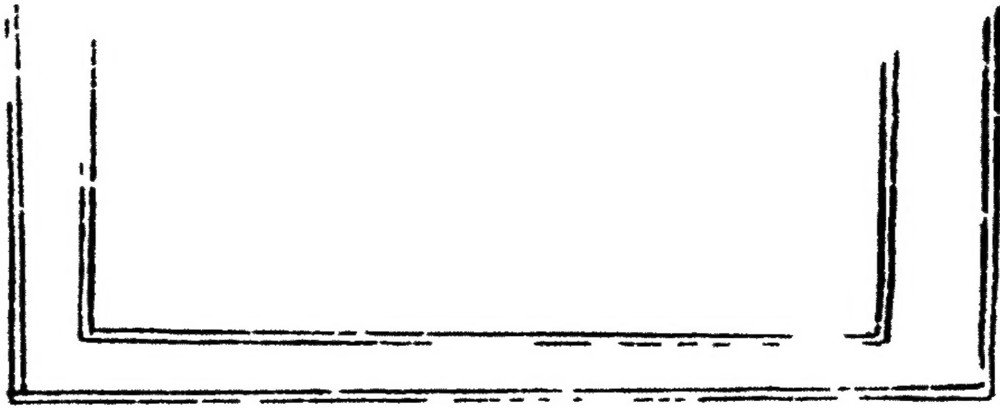
قلم فرّخ رقم ستری مولوی سید ہادی صاحب شوشتری از تصانیف

شہنشاہ اقلیم سخنوری فخر حیدری و الوی مقبول بارگاہ داوری و مروّج شریعت

پیشوای ہادی دین متین حیدری جہبذ الشرعی العالم المجتہد الادیب

مولانا المفتی السید محمد عباس التستری شوشتری دام ظلہ العالی بحق جناب العرفی

در مطبع جعفری بمحلہ نخاس جدید لکھنؤ باہتمام کارپرداز مطبع میر امجد علی نامی الامیر طبع شد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى كرم الانسان بالنسان المعرب عما فى الجنان والصلوة على محمد سطام قصيدة الاكوان الذى اخرس بفصاحته مصاقع سحبان وآله الذين سلكوا نهج البلاغة باعذب بيان ونطق الشعراء بفضائلهم الجليلة فى كل زمان ونظموا محامدهم الجميلة فى اسلاك التبيان اما بعد فيقول المتعطش الصادى الى زلال المراحم والايادى السيد هادى رد الله شر الاعادى ان من اعظم النعماء الالهية التى يحق ان يشكر عليها الدهر ويذكرها الالسنة والافواه بالجهر وجود العلامة الفهامة آية الله فى البلاد وحجته على العباد ارشد ادلة الرشاد فرقد سماء الاجتهاد قدوة الاعلام وعروة الايتام وحجة الاسلام وبهجة الايام العنايات فى مسير قدميه عن اللحاق الصائت بالمديح عليه الافاق مولانا ومولى الثقلين سيد العلما السيد حسين بن

لا زال مصونا عن الدواهي مقرونا بالتائيد الالهي وانی بعد ما قرءت
شيئا من العلوم على اخی الاعظم وصنوی المعظم الفقيه النبيه الذی عز له
فی الفضل شبيه العابد العارف الجامع للتالد والطارف الكاشف لاسرار
الحقائق والمعارف السيد محمد عباس لا زال مقتدی للناس
اردت ان اتشرف معه بزيارة شيخه واستاده وعماده وسناده السيد السند
المجتهد المعتمد الذی ذكر اسمه فی الديباجة فتلألأ كالمصباح فی زجاجة
فما وجدت هدية الی بابه شرفها ايا عتابه غير هذه البضاعة المزجاة
التی جعلتها وسيلة للنجاة وسميتها بالموجة الكوثرية فی شرح
القصيدة الحميرية وهی اول ما افرغته فی قالب التاليف وسبكته
بيد التصنيف فی طراءة سنی وطراوة غصنی فخدمت بها حضرته العلية
صانها الله عن كل بلية فان كل تصنيف وتاليف فی هذا الزمن النفيس
انما هی ثمرة لجده وجهده وبركة من بركات عهده والله المعين وبه
استعين مقدمات ثلث الاولی فی شرح ترجمة صاحب القصيدة
وذكر مراتبه العديدة الثانية فيما ورد من الاخبار عن الائمة الاطهار
صلوات الله عليهم بما اتصل الليل بالنهار فی فضل هذه الاشعار الثالثة
فی بحر هذه القصيدة وميزانها وشرح زحافها واركانها المقدمة
الاولی صاحب القصيدة هو السيد ابو هاشم اسمعيل بن محمد بن
يزيد بن ربيعة الحميری رح بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة
تحتها نقطتان وبعدها راء مهملة قال فی مجمع البحرين ثقة جليل القدر

عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد اطنب ابن شهر اشوب في ذكره وهو القائل لابي عمرو الخزرقي حديث لفضل شرسان الحديث سياتي نقله ثم قال ومما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله وعن الشيخ المفيد ره قال كان الانحراف شايعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري ... ناشيا فقد روى في الاخبار ان داخلا ... فقال السيد رضي الله عنه لعنهما ... كذا وكذا سنة ... والداي يلعنانه في كل يوم وليلة ... لكن الرحمة غاصت على خصوصا ... استنقذتني وقال السيد نور الله الشوشتري ره في ترجمته ما هذا لفظه ... فالى ... وبستفاد من كلام الشيخ ابي عمرو الكشي ان السيد جزء من اسمه الذي سماه به ابواه لانه ذكر عن مولانا الصادق عليه السلام انه صلوات الله عليه رأى السيد اسمعيل فتوجه اليه وقال سمتك امك سيدا ووفقت في ذلك فانت سيد الشعراء وقال ره

مفتخرا بهذا الكلام النظم

ولقد عجبت لقائل لي مرة	علامة فهم من الفهماء
سماك قومك سيدا صدقوا به	انت الموفق سيد الشعراء
ما انت حين تخص ال محمد	بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغنى لعطائهم	والمدح منك لهم لغير عطاء
فابشر فانك فائز من حبهم	لو قد غدوت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعاً كلها | من حوض احمد شربة من ماء

ويحكى عن الاصمعي انه قال في حقه لولا انه يسب الصحابة في شعره ما قدمت عليه احدا في طبقته ونقل ان [illegible] الشعراء الهاشمية كانت [illegible] كان يكاتبها في بعض الاسفار يعبر عنه بالسيد تعظيما له فاذا سئل عن [illegible] اباه يقول [illegible] السيد [illegible] ابن المعتز العباسي في تذكرته ان السيد كان له اربع بنات وكانت كل واحدة منهن تحفظ [illegible] قصيدة من قصائده قال وكان السيد شاعرا وسيما حسيبا مناظرته احكم الشعر وكان يعهد الحذق بالناس واعرفهم بسوق الاخبار والاحاديث والمناقب وكان كلما يجد شيئا من فضائل امير المؤمنين ع درجه في شعره واستكد في نظمه وان كان [illegible] لا يحيط به نظم ولا نثر وقال ان ابويه كانا ناصبيين وهو قد [illegible] بعض اشعاره الفاضلة عن عقائدهم الباطلة [illegible] هل [illegible] من ال [illegible] وكان في بدو امره كيسانيا [illegible] مذهب [illegible] محمد بن الحنفية وقال في ذلك شعرا [illegible] شرب الخمر [illegible] الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فرجع عن الكيسانية الى الطريقة الجعفرية وفي كتاب [illegible] عن محمد بن النعمان انه قال مرض السيد الحميري في زمن كان يشرب الخمر ويرى الكيسانية فعدته فوجدته قد اسود وجهه وعادت عيناه [illegible] مع ذلك عطشان [illegible]

مرتمز الحال فسرت الى مولاى الصادق ع قد رجع من عند المنصور الدوانيقي الى الكوفة فذكرت له حال الحميري فدعا بحماره فاسرجوه فركبه واقبل عائد السيد وانا معه فدخلنا عليه وكان حوله جماعة من الناس فجلس ع عند راسه فقال يا سيد ففتح عينيه و نظر اليه و بكى بكاء شديدا فعرف ع انه يريد التكلم ولا يقدر على النطق فدعا بكلمات ف نطقه الله بدعائه فقال جعلني الله فداك ابا ولياءك يفعل هذا فقال ع له قل بالحق يكشف الله ما بك ويرحمك ويدخلك الجنة التي وعد اولياءه فرجع عن الكيسانية الشيطانية الى الجعفرية الربانية ولم يقم من عنده

حتى خف مرضه واستوى جالسا وفي ذلك يقول

تجعفرت باسم الله والله اكبر	وايقنت ان الله يعفو ويغفر
ودنت بدين غير ما كنت دائنا	به ونهاني سيد الناس جعفر
فقلت فهبني قد تهودت برهة	والا فديني دين من يتنصر
فلست بعائد ما حييت وراجعا	الى ما عليه كنت اخفي واضمر
ولا قائلا قولا لكيسان بعدها	وان عاب جهال مقالا فاكثروا
ولكنه ممن مضى لسبيله	على احسن الحالات يقفى ويوثر

وقد حكى ان وجهه صار اسود عند موته فتجلى له على حسب ما قال ع

يا حار همدان من يمت يرني	من مؤمن او منافق قبلا

فلما املا العين من النظر اليه صلوات الله عليه قال هكذا يفعل باوليائكم يا امير المؤمنين فتهلل وجهه متلألأ ففتح عينه وانشا يقول النظم

بلغ قبالا نسخة اصل ابا جعفر ادى مقابلة وتصحيحا ١٤ ١٢ فواع

أحب الذي من مات من أهل وده ... تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

ومن مات يهوى غيره من عدوه ... فليس له الا الى النار مسلك

ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ... ومالي وما اصبحت في الارض املك

ابا حسن اني بفضلك عارف ... واني بحبل من هواك لممسك

وانت وصي المصطفى وابن عمه ... وانا نعادي مبغضيك ونترك

مواليك ناج مؤمن بين الهدى ... وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في علي وحزبه ... فقلت لحاك الله انك اعفك

وبما روي ايضا من اشعاره التي انشاها في حالة احتضاره النظم

كذب الزاعمون ان عليا ... لا ينجي محبه من هنات

قد وربي دخلت جنة عدن ... وعفا لي الاله عن سيئات

وتوالوا عليا حتى الممات ... فابشروا اليوم اولياء علي

ثم بعده توالوا ابنيه ... واحدا واحدا بالصفات

وذكر ابن المعتز في تذكرته ان رجلا شيعيا وآخر سنيا تكلما وتنازعا في علي وابي بكر فلما طال مناظرتهما استقر رأيهما على المحاكمة الى اول من يلاقيهما فالفيا السيد الحميري راكبا على بغل اسود وهما له منكران لا يعرفانه فبادرا اليه فابتدأ الشيعي فقال اصلحك الله رجلان اختلفا واختصما فانا القائل ان عليا افضل الناس بعد النبي ففهم السيد قبل ان يتم كلامه مرامه فلم يملك نفسه ان يسمع كلام خصمه حتى قال فماذا يقول هذا الزنيم ولد الزنا ويروى ان سوار بن عبد الله الناصبي ببغداد رد شهادة

السيد ثم عن الخصومة فهجاه السيد بابيات ثم فارسله اليه ملفوفا في بعض السجلات في الصكوك فلما اطلع عليه توجه شاكيا الى المنصور فوجد السيد قد دخل على المنصور قبله وجعل في مجلسه قريبا وهو يقرأ عليه

يا امين الله يا منصور يا خير الولاة	ان سوار بن عبد الله من شر القضاة
نعثلي جملي لكم غير موات	جده سارق عنز فجرة من فجرات
والذي كان ينادي من وراء الحجرات	يا هناة اخرج الينا اننا اهل هنات
فاكفنيه لا كفاه الله شر الطارقات	سن فيها سنة كانت مواريث لطغاة
اطعم اموال اليتامى قومه والصدقات	وفي تذكرة ابن المعتز ان هذه

القضية وقعت في البصرة وسوار انفذ ما قاله السيد في هجائه الى المنصور وكتب تحته يا امير المؤمنين ان السيد رافضي قائل بالرجعة والمتعة ثم كتب المنصور في جوابه نحن بعثناك قاضيا لا نماما ولا ساعيا ثم عزله عن قضاء البصرة واقطع السيد على رغمه مزرعة من اراضي البصرة وله نور الله [illegible] رمسه ابيات جليلة في مدح مولانا علي عليه السلام [illegible] نظمها [illegible] ما نقله عبد البر في الاستيعاب

في [illegible] وتقدمه على سائر الاصحاب النظم

سائل قريشا بها ان كنت ذا عمه	من كان اثبتها في الدين اوتادا
من كان اقدمها سلما واكثرها	علما واطهرها اهلا واولادا
من وحد الله اذ كانت مكذبة	تدعو مع الله اوثانا واندادا
من كان يقدم في الهيجاء اذ نكلوا	عنها وان بخلوا في ازمة جادا

من كان احد لها احمها وابطاها … احد لا واصد قها وعدا وايعادا
ب يحمد نوب فلا تعدوا باحسن … ت نت لم تلق للاعراب حسادا
ن انت لم تلق قوما ذوي صالب … بو ذا عنادا بحوث الله محتادا

ومن روايع شعاده المطربه نكتة تعرف بالمذهبه النظم

ين لتطرب بالولاء وبالهوى … الى الكواذب من بروق خلب
الى ميتة ام الى شيع لاية … حا ت على الجمل الخدب التوب
تهوى من بلد الحرام فتنتهت … بعد هد وكلاب اهل الحرب
يجدوز بيريها وطلحة معشرا … يا للرجال لاى امة مخضب
يا للرجال لرأى امة قادها … ذيبان يكنيما بها فى اذ ب
ذيبان قادهما الشقاء وقادها … للحرب فاقتحما بها فى منشب
ولقد سرى فيما يسير بكربلا … ابعد العشاء بليلة فى موكب
حتى اتى متبتلا فى قتاله … الفى هوا عده بقاع مجدب
باتوا فليس بحيث الفى عامر … لتغير الوحوش وغير دماء اشهب
فى مدرج زلق استه كانه … حلقوه اسحق ضيمن مستعصب
افدنا فساح به واشرف ماثلا … كالنسر فوق شظية من مرقب
هل قرب قيمات الذى بوأته … ماء يصاب فنال ما من مشرب
الابغاية فسعين ومن لنا … بالماء بين نقا وفى سبسب
فثنى الاعنة نحو عنث فاجتنا … ملساء تبرق كاللجين المذهب
قال اقلبوها انكم ان تقلبوا … تروو ا ولا تروون ان لم تقلب

فاعصوصبوا فى قلبها فتمنعت | منهم وتمنع صعبة لم تركب
حتى اذا اعييتم اهوى لها | كفا متى ترم التغالب تغلب
فكانها اكرة بكف حزور | عبل الذراع دحا بها فى ملعب
فسقيتهم من تحتها متسلسلا | عذبا يزيد على الالذ الاعذب
حتى اذا شربوا جميعا ردها | ومضى فخلت مكانه لم تقرب
اعنى ابن فاطمة الوصى ومن يقل | فى فضله وفعاله لا يكذب

ومنها شعر

ردت عليه الشمس لما فاته | وقت الصلوة وقد دنت للمغرب
حتى تبلج نورها فى وقتها | للعصر ثم هوت هوى الكوكب
وعليه قد ردت ببابل مرة | اخرى وما ردت لخلق معرب
الا ليوشع او له من بعده | ولردها تاويل امر معجب

ومنها شعر

اتى حسنا والحسين النبى | وقد برزا ضحوة بالعيات
فضمهما وتعداهما | وكانا لديه بذاك المكان
وطأطأ تحتهما عاتقيه | فنعم المطية والراكبان

ومنها شعر

ياراب انى لم ارد بالذى به | مدحت عليا غير وجهك فارحم

المقدمة الثانية حكى فضل بن عبد الله قال دخلت على الامام موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا سيدى انى انشدك قصيدة

السيد اسمعيل الحميري قال أجل ثم انه امر بستور فدليت وابواب
ففتحت ثم اجلس حرمه من وراء الستور ثم قال انشد يا فضيل بارك الله
فيك فانشدته قصيدة السيد التي اولها لام عمرو باللوى مربع
فلما بلغت الى ع وجهه كالشمس اذ تطلع سمعت نحيبا من وراء الستر
وذلك بكاء اهلبيته وعياله وبكى هو ايضا لانه كان رقيق القلب
سريع العبرة فقال لي يا فضيل لمن هذه فقلت هذه للسيد الحميري فقال
يرحمه الله فقلت يا مولاي انى رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله
فقلت انى رايت يشرب نبيذ الرستاق فقال تعني الخمر قلت نعم فقال
يرحمه الله وما ذاك على الله بعسير ان يغفر لمحب حب على ابن ابيطالب
ولو شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم انى اكملت القصيدة الى اخرها
وهو مع ذلك يبكي وحكى سهيل بن ذبيان فضل هذه القصيدة
ايضا قال دخلت على الامام على ابن موسى الرضا في بعض الايام
قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن ذبيان
الساعة اراد رسولنا ياتيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يا بن رسول الله
فقال لمنام رأيته البارحة ازعجني وارقني فقلت خير يكون انشاء الله
فقال يا بن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت
الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة
لكل مرقاة سنة فقال لي ماشاء الله كان ثم قال لي يا بن ذبيان فلما
صعدت الى اعلى السلم رأيت كاني دخلت قبة خضراء يرى ظاهرها

من باطنها ورايت جدی رسول الله جالساً فيها والی يمينه وشماله غلامان حسنان ينتشر النور من وجوههما ورايت مرة بهيئة الخلقة ورايت بين يديهما شيخاً حسن الخلقة جالساً عنده ورايت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة التی اولها لام عمرو فلما رآنی النبی قال مرحباً بك يا ولدی يا علی بن موسی الرضا سلم علی ابيك علی بن ابيطالب فسلمت عليه ثم قال سلم علی امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال سلم علی ابويك الحسن والحسين عليهما السلام فسلمت عليهما ثم قال لی وسلم علی شاعرنا ومادحنا فی دار الدنيا السيد اسمعيل الحميری فسلمت عليه وجلست فالتفت النبی صلعم الی السيد اسمعيل وقال له عد الی ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشأ يقول

لام عمرو باللوی مربع	طامسة اعلامه بلقع

فبكی النبی فلما بلغ المادح الی قوله : ووجهه كالشمس اذ تطلع : بكی النبی وفاطمة ومن معه فلما بلغ الی قوله

قالوا له لو شئت اعلمتنا	الی من الغاية والمفزع

رفع النبی يديه وقال الهی انت الشاهد علی وعليهم انی قد اعلمتهم ان الغاية والمفزع علی بن ابيطالب فاشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه قال علی بن موسی فلما فرغ السيد اسمعيل الحميری من انشاد القصيدة التفت الی وقال يا علی ابن موسی الرضا احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها

ومن قرأها ضمنت له على الله الجنة وقال الرضاء لم يزل النبي يكررها على حفظتها فانتبهت من نومي وقد اثبتها وحفظتها منه وعلمتها لكثير من صحابي انتهى نقلا عن الشيخ فخر الدين في كتابه الموسوم بالمنتخب في جمع المراثي والخطب ولعمري انها هي الفضيلة والمرتبة الجليلة ونيل دنيل للسيد اسمعيل بشعره الجميل وفخر له من عظيم المفاخر بمنقبته فيه الاوائل والاواخر فياليتك المتطلب من هذا المنصب الجليل وانّى لك لتمام الفوز بهذا المقام ومن محاسن هذه القصيدة الخالية عن الغلو ولا غرو حاكية لما في الاخبار الشائعة في الامامة

المقدمة الثالثة اعلم ان القصيدة على ما ذكره صاحب الاساس من القصيدة وهو المخ السمين الذي اذا تكسر يتقصد اي يتكسر لسمنه فسموا به لانه استعار سمين للكلام الجزل الفصيح القوي المودي منه وقيل القصيد فعيل من القصد بمعنى مفعول كالعقيد بمعنى المعقود والاسم منه القصيدة لان الشاعر قصد لتجويده وتنقيحه والتاء فيها اما للنقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة او للوحدة كما في السفينة ثم ان هذه القصيدة من بحر السريع المسدس المخبون المطوي المقصور وهذه الاجمال يقتضي بسطا في المقال فنقول القصيدة قطعة من الشعر هو كلام موزون قصدا بوزن مخصوص وفي عداد ابياتها اقوال فقيل هي عشرة فما فوقها وقيل هي ما زاد من عشرة لا اقل وقيل بل من سبعة والبحر السريع مبنى على مستفعلن مستفعلن مفعولات

بضم التاء من تحت ويتطرق فيه تغيرات تسمى في اصطلاحهم بالزحاف فمنها الخبن وهو حذف ثانی الجزء الساكن فاذا دخل في مستفعلن صار متفعلن فينتقل الى مفاعلن ومنها الطی وهو حذف رابع الجزء الساكن ويكون فی مستفعلن فينتقل الى مفتعلن وفي مفعولات فينتقل الى فاعلات ومنها الكشف بالشين المعجمة من باب ضرب وهو حذف السابع المتحرك ويكون في مفعولات فينتقل الى مفعولن واذا جمع فيه الطی والكشف صار فاعلن واعلم ان هذه القصيدة في اخر مصاريعها كلها علة فاعلن واما الاركان الاخر فبعضها سالم اعنی مستفعلن وبعضها مطوی وبعضها مخبون ونذكر تقطيع البيت الاول ليقاس عليه البواقی لام عمرو مفاعلن ... مستفعلن مربعو فاعلن طامستن مفتعلن اعلامهو مستفعلن بلقعو فاعلن واعلم ان القافية في هذه القصيدة من المتدارك وهو ما وقع حرفان متحركان بين اخر ساكن منه وبين اول ساكن قبله حسب التقطيع والان نشرع في شرح القصيدة بعبارة واضحة سديدة متوكلين على الله ولا نستعين الا اياه

قال طاب ثراه

لِأُمِّ عَمْرٍو بِاللِّوٰى مَرْبَعُ
طَامِسَةٌ اَعْلَامُهُ بَلْقَعُ

اللغة والصرف ام عمرو اسم محبوبة واختار واكتابة عمرو بالواو

الزائدة لمجرد الفرق بينه وبين عمر ولا فائدة لها غير ذلك فى اللفظ ولا فى المعنى ولنعم ما قال اخى الاجل فيما يناسب هذا المحل شعر

قد شركوا عمرًا بالال فى الاثر | فكان فى الامر مثل الواو فى العمرو

اى لغو لا خير فيه لوى اسم جامد بالكسر والقصر على زنة الى معظم الرمل المربع اسم مكان بمعنى الدار طامسة اسم فاعل من الطموس هو الامحاء والاندراس الاعلام جمع فلة للعلم بمعنى العلامة بلقع على وزن جعفر اسم جامد بمعنى الصحراء الخالية عن النبات والحشائش يقال منزل بلقع ودار بلقع بغيرها اذا كانت منها النحو للام حرف جر والاه مجرور بها ومضاف الى العمرو مضاف اليه بالام فى الباء زائدة واللوى مجرور بها خبر مقدم للمربع مبتدأ ... [illegible] طامسة فاعل [illegible] ... [illegible] البلقع خبر مبتدأ محذوف وتقديره هو بلقع وفيه ... [illegible] ... صورة وهى مفقودة ههنا فالاولى ما ذكرناه وقال فى بعض النسخ علامها بضمير التانيث وفى هذه النسخة طامسة منصوب على الحال من اللوى والحال عن المجرور كثير وضمير المؤنث يرجع الى اللوى وتانيث اللوى بالالف المقصورة انتهى وفيه بحث وهو ان الحال انما تكون من الفاعل او عن المفعول به وان الالف المقصورة انما تكون للتانيث اذا كانت زائدة والف اللوى اصلية فالاولى ان تكون الطامسة صفة المربع وتانيث الضمير لكونه راجعا الى المربع بتاويل الدار المعنى انى

له
اى فى الخلاصة
الالفية ١٢

للحبيب به دارا معطى لوصل مسند رسمة لا نا خالية من الاحجار وان نامت .
الشطر الاول من هذا البيت هو الوجود ثابت الدائم المربع ام عمرو دنهو تفسير
لتلك الاسمية ومدلول الشطر الثاني منه فناؤه وطموس اعلامه وهو
المطابق لما في نفس الامر ولهذا التوفيق بين الشطرين والتطبيق بين الامرين
قالت اطلاق المربع على ما طمس اعلامه وصار اثرا مجازا بعلاقته لكون
عامرا به وهو شأنه في محاورتهم

تَرُوحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحْشِيَّةً
وَالأُسْدُ مِنْ خِيفَتِهِ تَفْزَعُ

اللغة والصرف - تروح مؤنثة غائبة للمضارع بمعنى تذهب والعابر
مؤنثة سماعية كما قاله بعض مترجمين وفيه كلام وهو ان صير على ما في
القاموس جمع طائر [illegible] [illegible] وقد تقيد للجمع والانسي ضد و
[illegible] قابل الانسي وهو ما يفترس الانسان ويستوحش منه وكان اليه
ديه - تأنيث الاسد بالضم على زنة فعل جمع الاسد الخيفة مصدر واصله
خوفة على زنة فعلة بكسر الفاء قلبت الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها
فصار خيفة تفزع مؤنثة غائبة من المضارع اشتق من الفزع بالتحريك
بمعنى الخوف النحو تروح فعل عن حرف جر وضمير المذكر مجرور راجع الى
المربع الجار مع المجرور متعلق بتروح الطير فاعل لتروح وذو حال ووحشية
حال مؤكدة وهي التي لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا والوحشة

كذلك بالنسبة الى الطير الوحشي وانما لم يحذف عاملها لكونها مقررة لمضمون جملة معدية نحو في قوله تع قائما بالقسط فانه حال موكدة من فاعل شهد تبعه الزمخشري في كشافه والتقدير احق هذا الامر بفتح الهمزة او ضمها وحشيةً لانه صفة من حرف جر وخيفته مجرور وضميره راجع الى المربع والجار مع المجرور متعلق بمقدر تقوم فعل ومتعلق موخر وقع خبرا الاسد والضمير في الفعل عائد اليها والجملة الكبرى في محل الرفع لانها صفة بعد صفة لمربع وقد وقع في بعض النسخ عنها خيفتها بضمير المونث الراجع الى المربع بتاويل الدار كما انه الى اللوى ثم اظن المعنى ان المحبوبة دارا يفر الطير منها حال كونها وحشية والاسود تخاف من هيبتها وفي البيت حسن جيث جمع بين الطير والسبع ووصف الاسد بالفزع والخوف مبالغة لان الا اشجع الحيوانات فسبعه دليل على فرط هيبة ذلك المكان

برسم دار ما بها مونس
الا صلال في الثرى وقع

اللغة والصرف الرسم الاثر او بقيته او ما لا شخص له صلال بكسر الصاد المهملة جمع صل كقداح وقدح اسم للحية التي لا ينفعها الرقية وفي بعض النسخ طلال بالطاء المثالة المهملة وهو غير مستقيم اما اولا فلان الطلال جمع طل بمعنى المطر الضعيف وهو غير مناسب بالمقام واما الطلل محركة بمعنى الشاخص من اثار الدار فهو وان كان مناسبا

لكن جمعه اطلال وطلول كما في القاموس لاطلال واما ثانيا فلما يأتي في البيت الآتي من قوله رقش فانه من صفات الحية لا غير ثرى اسم جاء بمعنى التراب الندي الذي وقع جمع واقع تخلص من لص التحو برسم البدء جارة ورسم مجرور بها ومضاف والدار مضاف اليه الجار مع المجرور وصفة لنعم والباء للملابسة وما النافية مشبهة بليس الجار والمجرور خبر مقدم وضمير التأنيث راجع الى الدار والمونس اسم موخر ومستثنى منه الا كلمة الا استثناء مستثنى منقطع او متصل وما في للان الحية لا تصلح للانس حقيقة وهو ما موصوف في حرف جر وثرى مجرور ومتعلق مقدم وقع صفة للصلال ومتعلق موخر وفي بعض النسخ ورسم دار بدون الباء عطفا على المربع المعنى ان الحيوانات في الذي ربعا استلبسا ياترداد وان لها اثر دار ليس فيهما مونس ميرحيات واقعة في ترابها

رُقْشٌ يَخَافُ الْمَوْتُ مِنْ نَفْثِهَا
وَالسَّمُّ فِي أَنْيَابِهَا مُنْقَعُ

اللغة والصرف الرقش بضم الراء المهملة وسكون القاف جمع رقشاء كحمر وحمراء وهو اسم للحية التي فيها سواد وبياض سميت بذلك للترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط ويخاف اصله يخوف على صيغة المجهول نقل حركة الواو الى ما قبلها وابدلت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار يخاف انياب جمع ناب وهي السن النفث بالنون والفاء والثاء

الثالث النفث وورد فی بعض النسخ نفثات بصیغة الجمع وهو من اغلاط
النساخین لاخلاله بالوزن آلنقع کتکرمن النقع وبالفارسیه پرورده
سیمینه عوام من لانقاع یقال سمّ ناقع ای بالغ ثابت وقیل قاتل وانقع
الدواء فی الماء اقیم فیه الخو رقش بدل لقوله صلال اوصفة له اوخبر
مبتداء محذوف ای هی رقش یخاف مبنی للمفعول والموت نائب فاعله
من سارغ والنفث مجرور ومضاف الی هاء الضمیر الجار والمجرور متعلق
بیخاف والسم الواو له عطف والسم مبتداء فی حبادة انیاب مجرور ومضاف
وضمیر التانیث مضاف الیه الجار والمجرور متعلق مقدم وآلنقع متعلق
سحر وضمیر التذکیر راجع الی السم وهو نائب فاعل له المعنی یبس فی ذلک
المربع الاحیات رقش یخاف من نفثها الموت والسم ثابت رب فی اسنانها
هذا علی تقدیر قراة یخاف علی البناء للمفعول ویحتمل ولوکان بعید اقراته
مبنیا للفاعل فالمعنی ان الموت نفسه یفزع ویخاف من نفثها وکان فیه
مبالغة وفی بعض النسخ هذا البیت مقدم علی البیت السابق والظاهر
تاخره عنه کما فی هذه النسخة ولهذا اخترناها وذلک لان رقشاء تابع
لصلال ومن حق التابع التاخر عن المتبوع

لَمَّا وَقَفْنَ الْعِیْسُ فِیْ رَبْعِهَا
وَالْعَیْنُ مِنْ عِرْفَانِهِ تَدْمَعُ

اللغة والصرف لما ظرفیة وفیها معنی الشرط و وقفن صیغة جمع

المونثة الغائبة للماضي من باب ضرب يضرب اشتق من الوقوف وهو سكون والقيام دائما والعيس بكسر العين الابل البيض التي فيها شوب الحمرة وواحده الاعيس والعيساء اصله عيس بالضم على زنة اسد غير الضم الى الكسر لمجاورة الياء الربع بالفتح المنزل وفي نسخة في سهسان في ربعها تدمع مونثة غائبة من الدمع من باب فتح يفتح وهو اسالة الدموع النحو ما بمنزلة الشرط وقفن فعل والنون فاعله والعيس بدل كل منه ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الامن الغائب كما ذكره ابن الحاجب في حرف جر والربع مجرور ومضاف الى ضمير المونث ومرجعه الى محبوبة الجار والمجرور متعلق لوقفن والعين مبتدء من جارة وحرف مجرور ومضاف في ضمير المذكر وهو راجع الى المربع الجار والمجرور متعلق مقدم وتدمع فعل مضارع ومتعلق موخر والضمير المستكن عائد الى العين وهو فاعله

ذَكَرْتُ مَنْ قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ
فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ

اللغة والصرف ذكرت فعل على البناء للفاعل من باب نصر ينصر كنت فعل من الافعال الناقصة الهو متكلم للغابر بمعنى اللعب وقيل في هذا الموضع كناية عن المحبة لان اللهو بالشئ يستلزم محبته اقول ويمكن ان يراد به السرور لانه لازم له ولعله اولى بقرينة ذكر الغم

في المصرع الثاني وحسن التفريع فان زوال السرور موجب للحزن وبت
فعل المتكلم من باب بمعنى دخل في الليل شج اصله شجي تخفيف الياء على
زنة حذر صفة مشبهة من الشجو بمعنى الغم قلبت الواو في الشجي بالياء
لانكسار ما قبلها ... جمع اسم مفعول من اوجعه بمعنى الم والمحزو ذكرت
فعل وفاعل ... موصوله ... كنت كان فعل ناقص
والتاء اسمها ... فعل ... والجملة في محل النصب
لانها خبر كان وهي مع اسمها وخبرها صلة لمن والموصول مع صلته
مفعول ... الفاء العاطفة وبات فعل والتاء فاعله والواو
حالية ... والمصراع الثاني عطف
... المذكور في البيت ... البيتين
اني وقفت ...
بسبب ... المحبوبة التي كنت اعيبها واحبها
... في الليل والحال ان قلبي مهموم ... جمع

كَانَتْ بِالْيْتَ ... لِمَا شَغَفَنِي
مِنْ حُبِّ ... كَبِدِي ...

اللغة والصرف شغفني من شغفه الهوى شغفا اي ... من باب
نصر الحب مصدر اروى كسلمى وهي اسم محبوبة وفي مجمع البحرين
ابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وعلى هذا ففي ذكرها

فی مثل هذا المقام اِزراء به علی نهج الایهام آلکبد کلنتف عضو فی حرف یذکر ویونث تلذع من باب فتح مضارع علی البناء للمفعول من اللذع وهو الایلام والاحراق یقال لذع الحب قلبه المه والنار التی نفحته النحو کان مشبهه بالفعل تنصب الاسم وترفع الخبر الجار والمجرور متعلق بتلذع لما اللام جارة وهی للعلة وما موصولة شفنی فعل النون للوقایة ویاء المتکلم مفعول له من حب اروی الجار مع المجرور بیان ما والجملة صلة ما واللام مع مدخولها متعلق بتلذع کبدی اسم کان وتلذع خبرها المعنی تالمت کبدی بسبب الضعف الحاصل من حب آخر فصارت کانها تلفح بالنار

تکمیل جمیل

اعلم ان من محاسن الکلام وحسن النظام التشبیب ثم التخلص والاقتضاب ثم الاختتام قال مشائخ هذا الفن ان مواضع التانق ثلثه احدها الابتداء لانه اول مایقرع السمع فان کان عذبا اتی اللفظ صحیحا فی المعنی حسنا فی السبك اقبل السامع علی الکلام فوعاه بالتمام والا اعرض عنه والقبض منه قمنه التشبیب ومعناه ذکر ایام الشباب فی اللهو والغزل بان یصف الشاعر حال المرأة وحاله معها وذلك یکون فی ابتداء القصائد کما شبب السید الحمیری باُم عمرو واروی وذکر بعض المرابع والبلاقع وخلوها عن الاحباء وکونها محل کل حیة رقشاء وانما فعل ذلك لان غرضه الاصلی ذکر ماجری بمولانا علی من قطع رحمه وغصب

والتخلص من التشبیب الی الکلام الاقتضاب

حقه بعد ورود لنص الجلد فبين الابتداء والمقصود مناسبة حال وملائمة على وجه الكمال وهذا هو براعة الاستهلال قال ابن حجة يتعين على الناظم ان يحتشم في الغزل الذي يصدر به المديح النبوي فيطرح ذكر محاسن المرد والتغزل في ثقل الردف ودقة الخصر وبياض الساق وحمرة الخد وخضرة العذار وما اشبه ذلك وقل من سلك هذا الطريق من اهل الادب انتهى بحذف يسير قال مولانا السيد على المدني في انوار الربيع وقد اغفل ابن حجة نفسه هذا الشرط فتغزل في انيس حجته بثقل الردف في بيت الفتيل وحمرة الخد في بيت الاكتساب انتهى هذا ايراد مليح ولكن الشرط المذكور في نفسه صحيح وهو ... في النبي وآله الطهار وعترته الاخيار ولا يعجبني ما شاع في زمننا هذا في اهل المراثي من انهم يصفون الحسين عليه السلام وقاسم بن الحسن وعلي بن الحسين وغيرهم من ذرية سيد العرب بما يصلح به اهل اللهو واللعب ويفضي الى سوء الادب واما السيد فلم يذكر شيئا مما منعه ابن حجة غير انه ذكر ام عمرو وحسن سلمى ولو تركهما ايضا لكان اقرب الى التقوى وكانه كنى بهما عن الملة النبوية البيضاء والطريقة المحمدية الغراء فانهما محبوبة لاهل الدين مطلوبة لاصحاب اليقين وقد طمست اعلامها بعد النبي بظلم كل غوي غبي من ابناء الدنيا الدنية واعداء العترة النبوية الذين كانوا كالافاعي في الاذية مغترين بالملابس الدنيوية فان عليا ... مثل الدنيا مثل الحية لين مسها والسم الناقع

له
بعدوان لم يمدح
النبي صلى الله
عليه وآله ١٢

فی جوفها یهوی الیها الغر الجاهل ویحذر هاذو اللب العاقل ویفهم یتضح معنی ماذکر من رفش الضلال فانها کنایة عن اعداء الآل و ثانیها التخلص ای الخروج من ابتداء الکلام ای ما هو المراد فالسامع یکون مترقبا للانتقال من الافتتاح الی المقصد کیف یوجد فان کان حسنا ملایما للطرفین انبسط خاطره واعان علی استماع ما بعده والا فلا ومن محاسن التخلص التی هی لمرمن الابریز قول القاضی ابی الحسن علی بن عبد العزیز

ولقد نشبت من الوداع بلوعة	ملأت حشای [illegible]
ومدامع تجری فتحسب ان فی	اماقهن [illegible]

و ثالثها الانتهاء فیجب علی البلیغ ان یختم کلامه باحسن ختام [illegible] ما یتبعه السامع بالحسن [illegible] بالقبول والسرور [illegible] فیاسیون [illegible] اللذیذ بعد الاطعمة [illegible] شارب البشعة ومن احسن الختام الصلوة والسلام علی النبی وآله اجمعین کما فعله السید فی هذه القصیدة الغراء واما الاقتضاب فهو ضد التخلص ای الانتقال مما افتتح الی المقصود من غیر ملائمة بینهما و هو مذهب العرب [illegible] جریر سیدنا فتتبع بما سمعته من ذکر الاطلال والضلال ثم اقتضب فقال

عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ اَتَوْا اَحْمَدًا	بِخُطْبَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ

اللغة والصرف عجبت فعل للمتکلم من باب علم یعلم اتوا فعل من باب

ضرب يضرب اصله انبوا على زنة ضربوا قلبت الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ... والخطبة
هو الكلام يقوله الخطيب على المنبر والكلام المشتمل على الخطاب وفي بعض
النسخ حطه بكسر الحاء وشد الطاء المهملتين بمعنى العفو والمغفرة وفي بعضها
خطه بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة بمعنى الامر الموضع المحل النحو
عجبت فعل وفاعل ومن قوم متعلق له وهو موصوف والجملة التالية صفة
له اتوا فعل وفاعل والواو علامة الجمع وهي اسم وقيل حرف والفاعل
مستتر وعلامة الجمع للمذكر في لغة طي ومنه الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة احمد مفعول
... للتعدية وخطبة مفعول ثان لاتوا وهي موصوفة
بالجملة ... من الافعال الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر لها
الجار والمجرور ... اسم موصول المعنى على النسخة الاولى عجبت
من قوم خاطبوا ... لم يكن له محل وموضع لان كلامهم وارد
في السؤال عن ... وهو من افعال الله العلام وهو لا يسئل
عما يفعل وهم يسئلون وعلى النسخة الثانية المراد من الحطة ... لما ورد
في ... عليه السلام انه قال نحن باب حطتكم وعلى النسخة الثالثة
انهم اوردوا على النبي امر اليس له موضع

قَالُوا اِنَّهُ لَمْ يَشْتُمْ اَعْلَمْتَنَا	اِلَى مَنِ الْغَايَةُ وَالْمَفْزَعُ

اللغة والصرف قالوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من باب نصر اصله قولوا على زنة نصروا قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار قالوا شئت على زنة خفت من باب علم مصدره المشية اصله شيئت على زنة سمعت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والهمزة فصار شئت بالفتح ثم كسرت الشين لتدل على كسر العين وحذف الياء. اعلمت فعل ماض بمعنى اخبرت الغاية نهاية الشئ ومنتهاه والغاية ايضا المسافة والمفزع مصدر ميمى بمعنى الالتجاء او اسم مكان من الفزع النحو قالوا فعل وفاعله الواو وهو يرجع الى القوم له الجار والمجرور متعلق به وضميره راجع الى احمد لو حرف شرط شئت فعل شرط اعلمتنا فعل وفاعل وضمير المتكلم مفعوله الاول الى جارة ومن مجرور واستفهام الجار مع المجرور خبر مقدم والغاية مع معطوفها مبتدء مؤخر والجملة بمنزلة المفعول الثاني لاعلم وهو مع فاعله ومفعوليه جزاء الشرط

إِذَا تُوُفِّيتَ وَفَارَقْتَنَا
وَفِيهِمْ فِي الْمُلْكِ مَنْ يَطْمَعُ

اللغة والصرف توفيت ماض مجهول من التفعل ومصدره التوفي بمعنى قبض الروح فارقت من المفاعلة اى باعدتنا يطمع من باب سمع ومصدره الطمع والطماع والطماعية بالتخفيف النحو اذا حرف

شرط توفيت فعل ما الرسيم فاعله والتاء مفعول ما الرسيم فاءده له فارقت فعل وفاعل وضمير المتكلم مفعول له الواو حالية وفيهم باستباع الميم وفى الملك الجارات والمجرورات خبران مقدمان والثانى تعلق مقدم بيطمع ولا زال خبر مقدم وهو الاقرب معنى ومن موصول بطمع مع فاعله صلة لمن وهو مع الصلة مبتدأ مؤخر والجملة حال من فاعل توفيت ومعنى البيتين قالوا للنبى صلعم لو شئت اخبرتنا بمن يكون خليفتك عند وفاتك حين يكون فى الناس من يطمع فى الملك والمال ويحرص على الجاه والجلال

فقال لو اعلمتكم مفزعًا
كنتم عسيتم ان تهينوه

اللغة والصرف اعلمت من الاعلام ... بمعنى المأوى والملجأ وقد سبق كنتم فعل ماض ... ال الناقصة عسيتم من افعال المقاربة ويجوز فيه فتح السين وكسرها ... قوله تعسيتم والفتح اشهر تصنعوا مضارع للجمع من ... اى اساءا اليه النحو الفاء للعطف قال فعل والفاعل مستتر فيه وهو هو راجع الى النبى صلعم لو حرف شرط اعلمت فعل وفاعل وكم مفعول اول ومفزعا مفعول ثان وفى بعض النسخ معلمنا اى مظهرا وهو حال من ضمير المتكلم والمفعول على هذه النسخة محذوف بقرينة السوابق كان فعل وضمير

اسمه ويعسيتم من افعال المقاربة وتم اسمه فيه الجار والمجرور متعلق مقدر ان ناصبة مصدرية تصنعوا فعل وفاعل ومتعلق موخر وصح حمله فيما تقدم على ان المصدرية لكونه ظرفا وهو مما يتوسع فيه وهو مع [illegible] بتأويل المفرد بسبب ان وجعل خبر العسيتم وهو مع اسمه وخبره خبر الكنتم وهو جزاء الشرط

صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا
هَارُونَ فَالتَّرْكُ لَهُ أَوْدَعُ

اللغة والتصرف الصنيع مصدر بمعنى الصنع والصنيع والصنعة [illegible] فارقوا من باب مفاعلة [illegible] قال يابن ام [illegible] في جمع المجوين مات قبل موسى ومات [illegible] في التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهارون ولد والذرية له عمر هارون على ما نقل [illegible] وثلثين سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين الترك هو المصدر اودع وهو اسم التفضيل من الودعة بمعنى الراحة وقال بعض الشارحين يحتمل انه بني من الودع بمعنى الحفظ وهو الفعل المتعدي فكيف يبنى منه لان اسم التفضيل يبنى من الفعل اللازم ووجهه بانه نزل منزلة الفعل اللازم [illegible] اسم التفضيل وهذا التكلف يستغني عنه النحوي

صنیع اهل العجل مفعول مطلق وقع علاجا للتشبیه تضمنوا فارقوا فعل وفاعل هارون مفعول له فاالترك مبتدء ولله الجار والمجرور متعلق مقدم وضمیر راجع الی السوال الذی یفهم من البیت السابق او الاعلام او الاعلان المفهومین من احلتکم معلنا اردع متعلق موخر وخبر مبتدء معنی البیتین فقال النبی صلعم فی جواب سوالهم لو اخبرتکم باسم من هو امام ومفزع لکم لفارقتموه وعصیتموه کما فارق بنواسرائیل هارون وعصوا امره فی باب العجل فترك هذا الاخبار والاظهار او السوال اسهل لکونه احفظ لکم من العذاب والنکال فی مخالفة امری الواجب الامتثال

وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ
كَانَ إِذَا يَعْقِلُ أَوْ يَسْمَعُ

اللغة والصرف قال فعل ماض کما مر البیان هو فی اللغة الکلام الفصیح یعقل فعل مضارع من باب ضرب ومصدره العقل وهو الفهم والعلم او کالوا وبمعنی مطلق الجمع فلان یعلم النحو او الفقه ویسمع من السمع النحو الواو للاستیناف وفی حرف جر الذی موصول ومجرور وقال فعل وضمیر الفاعل راجع الی النبی وضمیر المفعول محذوف عائد الی الموصول ای قاله والفعل مع فاعله ومفعوله المحذوف صلة للموصول وهو معها مجرور الجار والمجرور خبر مقدم بیان مبتدء موخر لمن اللام للجر ومن موصول کان فعل من الافعال الناقصة وضمیر

مستتر فيه وهو راجع الى الموصول آذ اذ ظروف لكان و في مجمع البحرين اذا
الجوابية المبدلة نونها الفا في الوقف في الاصح عملها النصب للمضارع
بشرط تصديرها و استقباله و اتصالها و انفصالها بالقسم او بلا النافية
وعن جماعة من النحويين اذا وقعت بعد الواو و الفاء جاز الوجهان نحو
واذاً لا يلبثون خلفك الا قليلا و اذاً لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا
بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لم نشترها بدرهمين فاذن هي الجوابية
والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازني
بالنون والفراء كالجمهور اذا اعملت والمازني اذا اهملت يعقل فعل و فاعل
خبر له ادحرف عطف تسمع عطف على الخبر وهي مع اسمها وخبرها صلة
لمن وهو مع الصلة مجرور باللام الجار مع المجرور متعلق لبيان **المعنى**
يعني فيما قال النبي صلعم بيان واضح نصاحب العقل والسمع و ذلك لان
تشبيههم اياهم باهل العجل بعد تشبيه وصيه بهارون يرشد الى ان
المستحق للخلافة علي عليه السلام كما ان هارون كان مستحق الخلافة موسى
وهذا امثل ما ورد فيه من قوله علي مني بمنزلة هارون من موسى والى ان
مخالفيه بمنزلة اهل العجل اذ فارقوه وعكفوا الى ابي بكر كما ان بني اسرائيل
فارقوا هارون وعكفوا الى العجل

نكتة

انما اثر يسمع على يستمع للمحافظة على الوزن ولان الاستماع هو السماع بقصد
والسماع اعم منه فيكون الاشارة الى ان ما قاله النبي في علي كان نصا على

خلافه حيث كان فيه بيان لمن سمعه ولو بغير قصد فحيث لم يجعم
ما قاله النبي ولم ينفع سمع كونه بيانا لمن كان يعقل او يسمع علم ان هولاء
قوم لا يعقلون وانهم عن السمع لمعزولون

ثُمَّ أَتَتْهُ بَعْدَ ذَا عَزِيمَةٌ
مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَدْفَعُ

اللغة والصرف أتته اى نزلت عليه وهو فعل ماض من باب
ضرب ومصدره الاتيان بالكسر اصله اتيت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اتت العزيمة الامر الواجب
المتحتم ومنه الحديث الزكوة عزيمة من عزمات الله تعالى اى حق من حقوقه
وواجب من واجباته المدفع مصدر ميمي بمعنى الدفع النحو ثم حرف
عطف اتت فعل والهاء مفعول بعد ذا ظرف لغو متعلق باتته وعزيمة
فاعله من حرف جر وربّ مجرور ومضاف الى الهاء الجار والمجرور متعلق
به ليس فعل من الافعال الناقصة لها خبرها والضمير راجع الى العزيمة
والمدفع اسمها والجملة الفعلية صفة عزيمة المعنى ثم نزلت عليه صلعم
اية مشتملة على الامر والتاكيد من عند ربه لم يكن له دافع

أَبْلِغْ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مُبَلِّغًا | وَاللّٰهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ

اللغة والصرف ابلغ فعل امر من الابلاغ تكن فعل مضارع كان

مجزوم بلم صيلم اسم ث على من الافعال عاصم اسم فاعل من العصمة بمعنى الحفظ يمنع فعل مضارع من المنع النحو ابلغ فعل وضمير انت مستتر فيه فاعله والخطاب الى النبي صلعم والا شرط اصله ان لا تبلغ ادغم النون في اللام وصار الا لم تكن فعل الافعال الناقصة اسمه انت مستتر فيه مبلغا خبره والجملة الفعلية جزاء الشرط الواو للعطف الله مبتدء منهم الجار والمجرور متعلق مقدم عاصم متعلق موخر وخبر للمبتدء يمنع فعل مع فاعله خبرا وصفة لعاصم المعنى ابلغ ايها النبي امر خلافة علي وان لم تبلغه لم تكن مبلغا لامر من امور الرسالة فان الرسالة امر وحد اسفى كالوضوء مثلا ينبغي بانتفا فعل من افعاله ولا تخف المنافقين فان الله حافظ لك منهم وفي هذا اشارة الى قوله تع يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ

فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي
كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَصْدَعُ

اللغة والصرف قام فعل ماض من باب نصر اصله قوم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها النبي شخص مبعوث من الله تع لتبليغ احكامه الى الخلق وان كان ذا كتاب وسلة يسمى رسولا وربما يفرق بان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك بان

الرسول قد يكون من الملائكة بخلاف النبى وربما يطلق على الرسول
كما وقع هنا اذ المراد به رسول الله صلعم واشتقاق النبى من النبوة بفتح النون
وسكون الباء وهى ما ارتفع من الارض او من نبأ بمعنى اخبر فعلى الاول
فاصله نبيو وهو فعيل بمعنى مفعول كما هو من الصحاح منقول وعلى الثانى
فهو مهموز اللام باق على اصله وهو فعيل بمعنى الفاعل ويحتمل على الاول
ايضا ان يكون بمعنى الفاعل اى المرتفع لا المرفوع يامر فعل مضارع من باب
نصر ومصدره الامر بمعنى الحكم يصدع غاير من الصدع من باب فتح من قولهم
صدعت بالحق اى اظهرته وهو ماخوذ من قوله تع فاصدع بما تؤمر والصدع
فى الاصل كسر الزجاجة ففى الكلام استعارة تبعية وذلك انه شبه ابانة
الامر بكسر الزجاجة لجامع التاثير بينهما فاستعار له لفظة يصدع ليفيد
مبالغة فى الابانة بكونها بمثابة لا تمحى كما ان الزجاجة لا تلتئم بعد الكسر
النحو الفاء للتعقيب عند ظرف بمعنى بعد مضاف الى الهاء وهى راجعة
الى العزيمة وهو ظرف مقدم قام فعل ومتعلق موخر والنبى فاعله وانما
اظهره وان كان المقام مقام الاضمار قصدا على التنصيص على المرام وتوصيفه
عليه السلام بكونه شديد الاهتمام فى اعلان اوامر الملك العلام الذى
موصولة كان فعل ناقص والضمير المستتر راجع الى النبى اسمه البلم التعدية
وما موصول يامر فعل والضمير المرفوع فيه لله سبحانه والمنصوب عائد الى
النبى والعائد الى الموصول محذوف لكونه فضلة فى الكلام التقدير
بما يامره به والموصول مع صلته مجرور بالباء وهى مع مجرورها مفعول

مقدم بصيغة فعل لازم و فاعل عدى بالباء وهو مع فاعله و مفعوله المقدم فى محل التعجب لكونه خبر الكان المعنى فعند ورود العزيمة والتاكيد الاكيد من عند الله المجيد قام النبى الحميد الذى كان ن عادا القديمة واداية القويمة اظهار الاحكام واعلان الاوامر بين الانام

يَخْطُبُ مَأْمُورًا وَفِي كَفِّهِ
كَفٌّ عَلَى ظَاهِرِهَا يَلْمَعُ

اللغة والصرف يخطب فعل مضارع من باب نصر ومصدره الخطبة للامر مأمورا اسم مفعول من الامر بمعنى الحكم الكف اسم جامد بمعنى اليد وظهر من بعض الرسائل المؤلفة فى الاسماء المؤنثة انها مؤنثة ولم يذكر تذكيره فيها وهو مقتضى قاعدة التانيث فى الاعضاء المزدوجة كالعين والاذن الا الحاجبان والخدين والشاعر اورده مونثا تارة فى قوله رافعها واخرى مذكرا حيث قال ظاهرها يلمع والكف الذى يرفع ويمكن توجيهه بما ذكره فى مجمع البحرين من انها مونثة عند البعض وعند بعض اخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب اختى وهو حسن وان استضعفه بامكان حمله على الساعد فانه حمل بعيد يلمع فعل باق من باب فتح ومصدره اللمعان النحو يخطب فعل والضمير المرفوع راجع الى النبى مامورا منصوب على الحال من الضمير المرفوع الواو للحال فى كفه الضمير المجرور للنبى الجار والمجرور خبر مقدم وكف على مبتدء

موخر والجملة الاسمية فی موضع الحال من الضمیر المستکن فی یخطب وظاهراً
حال مقدمة وصاحبها الضمیر المستکن فی یلمع وهو مع الضمیر حال مرکبة
علی یجوز کون ظاهراً صفة لمحذوف ای بیاناً ظاهراً

رَافِعُهَا أَكْرِمْ بِكَفٍّ الَّذِي
يَرْفَعُ وَالْكَفِّ الَّذِي يُرْفَعُ

اللغة والصرف رافع اسم فاعل من الرفع وهو الاعلاء من حد فتح ای معلیها اکرم فعل التعجب والکف قد سلف یرفع فعل باق من الرفع

النحو رافع مع المضاف الیه منصوب علی الحال بیخطب اکرم فعل والفاعل مستتر فیه بکف الباء للتعدیة وقیل زائدة والفه للتعدیة وا بکف مجرور ومضاف الذی موصول ومضاف الیه یرفع فعل والمرفوع للموصول والفعل مع فاعله صلة الذی والواو للعطف الکف موصوف الذی موصول وصفة یرفع فعل مجهول والمرفوع للکف والفعل معه صلة الذی

معنی البیتین نطق النبی بخطبة حال کونه مأموراً بها وحال کونه کفه علی فی کفه علی طریق الظهور والاعلان والبریق واللمعان واعلاهما فی الاعیان فما اشد للکفین کرامة وشرافة ورفعة وانافة

وَاللهُ فِيْهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ		يَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ

اللغة والصرف یقول فعل مضارع والاملاک جمع الملك

بفتح اللام واختلف فی اصله واشتقاقه فقیل من الالوک فاصله الملأک علی مفعل یعنی الرسالة سمی بذلک لانه یبلغ رسالات ربه الی الخلق و هذا مذهب ابی عبیده وقال الکسائی هو مفعل من الالوکة وهی الرسالة ایضا فاصله مالک فوقع فیه القلب ثم ترکت الهمزة لکثرة الاستعمال وقال ابن کیسان فعال من الملک لانه مالک الامور التی جعلها الله الیه ویوافقهما قولهم فی جمعه املاک کما ان الملائکة والملائکات یوافق قول ابی عبیدة وقال الرضی رضی الله عنه مذهب ابی عبیده اولی لسلامته من ارتکاب القلب وفی الحدیث عن الصادق ع قال قال رسول الله ص ما من شیء اکثر من الملائکة وانه یهبط فی کل یوم سبعون الف ملک فیاتون البیت فیطوفون به ثم یاتون رسول الله ثم یاتون امیر المؤمنین فیسلمون علیه ثم یاتون الحسین ع فیقیمون عنده واذا کان السحر وضع لهم معراج الی السماء ثم لا یعودون ابدا واختلف فی حقیقة الملائکة فذهب اکثر المتکلمین لما انکروا الجواهر المجردة الی ان الملائکة اجسام لطیفه نورانیة کاملة فی العلم والقدرة علی الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسکنها السموات وهم رسل الله الی الانبیاء یسبحون اللیل والنهار لا یفترون ولا یعصون ما امرهم الله ویفعلون ما یؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائکة والجن والشیاطین متحدون فی النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذین لا یفعلون الا الخیر فهم الملائکة واما الذین لا یفعلون

الا الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن و
نذات عدّ ابليس تارة فى الجن وتارة فى الملائكة وعن الصادق ع اذا امر الله
ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة وان لله
ملائكة انصافهم من ثلج وانصافهم من نار وان لله ملكا يبعد ما بين شحمة اذنه
الى عينيه مسيرة خمس مائة خفقان الطير قال وان الملائكة لا ياكلون
ولا يشربون ولا ينكحون وانما يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا
سجدا الى يوم القيامة كذا فى مجمع البحرين الحول الله ورواية علم لذات
الواجب المستجمع لجميع صفات الكمال وغيرها فى اصله ما تحير وافى ذاته
فعيل فعال من اله بمعنى مالوه اى معبود كامام بمعنى مأموم وكتاب بمعنى
مكتوب فادخلت عليه الالف واللام وحذفت الهمزة تخفيفا لكثرته
فى الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا معها فى قولنا الاله وقيل هما
عوض منها ويؤيده قطع الهمزة فى قولهم يا الله فانها لو كانت غير عوض
لحذفت كما تحذف فى الرجل وغيره من الاسماء المعرفة باللام وقيل
اصله لاه بمعنى التستر لانه مستتر من الخلق ادخل عليه الالف واللام
تجرى مجرى الاعلام كالعباس والحسن وانما قطع همزة يا الله لانه ينوى به
الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم شاهد اسم فاعل من الشهود وهو
الحضور او من الشهادة وهو بالفارسية گواهى دادن من باب سمع
يسمع فعل من باب علم ايضا النحو يقول فعل والمرفوع للنبى الواو للحال
والاملاك مبتدء من حوله خبر والله مبتدء بالعطف فيهم متعلق

مقدم شاهد متعلق مؤخر وخبر المبتدء يسمع فعل والمرفوع لله وهو
معه خبر بعد خبر لله او صفة للشاهد

مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهٰذَا لَهُ
مَوْلًى فَلَمْ يَرْضَوْا وَلَمْ يَقْنَعُوا

اللغة والصرف كان فعل من الافعال الناقصة والمولى يقع
على معان كثيرة كالمالك الرق والمعتق من الرق والمعتق وابن العم والعاقبة
ومايلى الشئ من خلفه وقدامه فالثلثة الاول منها معروفة فاما المعنى
الرابع فكقوله تع انى خفت الموالى والخامس كقوله تع النار مولاكم اى عاقبتكم
والسادس كقوله شعر

فغدت كلا الفرجين تحسب انه	مولى المخافة خلفها وامامها

والانسب من بينها ههنا السيد الحاكم الاولى بالتصرف يرضوا فعل ياتى
اصله يرضو واقلبت الواو الفا ثم حذفت الالف بالتقاء الساكنين فصار
يرضوا يقنعوا فعل غابر من القناعة النحو من كلمة شرط كان فعل والتاء
اسمها مولاه خبرها فهذا الفاء للجزاء هذا مبتدء له متعلق مقدم
ومولى متعلق موخر وخبر المبتدء والجملة جزاء الشرط فلم يرضوا فعل والمرفوع
للقوم وهكذا لم يقنعوا والجملتان معطوفتان على قوله يقول ومعنى
البيتين قال النبى فى خطبته بحضور من الملائكة المقربين وسمع من الله
رب العالمين من كنت مولاه فهذا على مولاه فلم يرض المنافقون

بهذا المنصب العلي ولم يقنعوا بهذا النص الجلي

	فَاتَّهَمُوهُ وَحَنَتْ مِنْهُمُ عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلُعُ	

اللغة والصرف اتهموا فعل ماض لجمع الغائب المذكر ومصدره الاتهام من الافعال او الاتهام من الافتعال وهو مثال واوى ابدلت واوه تاء وكذا فى التهمة والتهيم بمعنى المتهم حنت بالحاء المهملة والنون من الحنو وهو الميل الخلاف المخالفة الاضلع بالضاد المعجمة جمع ضلع وهو عظم الجنب النحو الفاء للعطف اتهموا فعل والفاعل للقوم والهاء مفعول راجع الى النبى حنت فعل والاضلع فاعله من حرف جر وهم مجرور بها متعلق بحنت على جارة خلاف مجرور ومضاف والصادق مضاف اليه والمضاف مع المضاف اليه متعلق بحنت المعنى فاتهموا النبى وقالوا انه قال ما قال فى على من تلقاء نفسه لا من جانب الله ومالت ضلوعهم على خلاف رسول الله ثم ان بعض الشارحين قد نقل ههنا نسخة اخرى وهى خبت بالخاء المعجمة والباء الموحدة من الخبوء وهو سكون الغضب وفتور حدته وقال وذلك يستلزم الخفاء والضمير فى خبت راجع الى التهمة المفهومة من اتهموه كما يفهم العدل من قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى والخلاف بفتح الخاء اصله الخلافة حذفت التاء لاجل الاضافة كما قيل فى اقام الصلوة ان اصله اقامة الصلوة

والاصلع بالصاد المهملة من قل الشعر في مقدم رأسه وهو من الاوصاف
الغالبة لمولانا علي بن ابي طالب ؏ والمعنى على هذا اتهموا البنى وخفيت
التهمة في انفسهم على خلافة امير المؤمنين الى وفاة البنى انتهى ملخصه وفيه
تكلف معنى ولفظا اما المعنوي فلما في استلزام سكون الغضب للخفاء من
الخفاء على التسليم فلا معنى لخفاء التهمة على الخلافة واما اللفظي فلان ماذكره
في الخلاف غير ثابت من اللغة وحذف التاء في الاقام لعله مسموع
كذلك ولا قياس في اللغة ولان الاصلع صفة للصاد وعلى هذا التقدير
وحقه الجر والرفع اقواء من غير ضرورة وهو اختلاف حركة الروى رفعا
وجرا ويطلق ايضا على اختلاف التوجيه اى حركة ما قبل الروى والاول
افحش وهو اللازم هنا

وَظَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ
كَأَنَّمَا آنَافُهُمْ تُجْدَعُ

اللغة والتصريف ظل بمعنى صار ... الانهر. في بعض النسخ ضل
بالضاد المعجمة بمعنى الضلال وهو ... في المقال غاظ
اى اغضب اصله غيظ بالياء المتحركة ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار غاظ اناف على افعال جمع انف تجدع بالجيم والدال
المهملة من باب سمع وهو قطع الاذن والانف والشفة واليد والمراد
هنا الثاني او مطلق القطع على التجريد وفي الكلام تشبيه لحالهم في الغيظ

والغضب بمن قطع انفه فيغضب النحو ظل فعل من الافعال الناقصة قوم اسمها غاظ فعل وهم مفعوله وفعله فاعله والجملة صفة لقوم كان حرف التشبيه وما كافة عن العمل انا ف مضاف الى الضمير مبتدء تجدع بالبناء للمفعول خبره والجملة خبر ظل ويحتمل ان يكون جملة غاظ خبرا لها وهذه الجملة استينافية المعنى صار قوم اغضبهم ما فعله النبي من التنصيص على مثل من تجدع انفه فيغضب لذلك

حتّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ
وَانْصَرَفُوا مِنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا

اللغة والصرف واروا فعل ماض لجمع المذكر الغائب ومصدره المواراة بمعنى الستر والمراد هنا الدفن في التراب لقبر مدفن الانسان وفي بعض النسخ في لحده وهو بالفتح والسكون كفلس والضم لغة الشق في جانب القبر ضيّعوا فعل ماض من التضييع النحو حتى جارة واذا كلمة شرط مجرور بها واروه فعل والمرفوع لاصحاب النبي والمنصوب للنبي في حرف جر قبر مجرور ومضاف والهاء مضاف اليه الواو حرف عطف انصرفوا فعل ماض والمرفوع للاصحاب المذكورين عن حرف جر دفن مجرور ومضاف الى الهاء ضيّعوا فعل والمرفوع للقوم القائلين للنبي وعلى هذا يلزم انتشار الضمائر ولا باس به لقيام القرينة على المراد كما في قوله تع لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه حيث يرجع الاولان من

الضمائر المنصوبة الى الرسول والاخير منها الى الله الجليل بقرينة ان التسليم
لا ينبغى الا له سبحانه ويمكن فى البيت ان يكون المواراة والدفن مسندين
الى القوم السائلين وان لم يكن الفعل فى الحقيقة صادرا عنهم ولكن يكون
الكلام على نحو من التمثيل والمجاز اللغوى بمعنى انهم لسرعة مخالفتهم للنبى فى
وصاياه شبهوا بمن يوارى ميتا فى حفرته ثم يخرج من ساعته عن دقيقة
طاعته وقال بعض المترجمين بعد ما ذكرناه انه يمكن ان يحمل الكلام
على الكناية بان يراد بالمواراة والدفن الموت فانهما مستلزمان عرفا
واللزوم فى الجملة كاف فى الكناية اقول وفيه بعد فان اللزوم ان سلم فانما
هو بين الموت والدفن المطلق لا بينه وبين الدفن المقيد المستند الى
قوم خاص وبالجملة فالامر سهل

مَا قَالَ بِالْاَمْسِ وَاَوْصٰى بِهَا
وَاشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

اللغة والصرف الامس بمعنى اليوم الماضى والمراد به هنا الزمن
الماضى من قريب كما فسر به فى قوله تعالى واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس
اوصى فعل ماض من الايصاء واصله اوصى ثم قلبت الواو ياء لسكونها
ولانكسار ما قبلها والياء همزة لوقوعها بعد الالف الزائدة اشتروا فعل الجمع
المذكر الغائب الضر بمعنى السوء ينفع فعل مضارع من حد فتح النحو ما
موصولة منصوبة على مفعولية ضيعوا قال فعل والمرفوع للنبى البار

زائدة جارة اسم مجرور ظرف يقال الواو عاطفة اوصى فعل ماضٍ
والضمير فاعله الباء جارة والهاء مجرور بها راجعة الى الموصول والتأنيث
باعتبار المعنى اذ المراد هى الكلمات الحقه والظرف متعلق باوصى وفى بعض
النسخ به بتذكير الضمير باعتبار لفظ الموصول الواو للعطف اشتروا فعل
والمرفوع للقوم السائلين والضمير منصوب على انه مفعول به الباء جارة وما مجرور
موصول بنفع فعل والفاعل راجع الى ما الموصوله والجملة الكبرى معطوف
على ضيعوا الا على الصلة لعدم الربط او هى جملة مستانفة بمعنى المبين
حتى ان القوم بعد ما دفن النبى صلعم فى تابوه ورجعوا اضاعوا ... اما ما
فى العهد الماضى القريب من ولاية على وخلافته واشتروا المصالح
الاخروية بالمنافع الدنيوية

له وهو قوله واشتروا الفعل ١٢

وَقَطَعُوا ارْحَامَهُ بَعْدَهُ
فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَعُوا

اللغة والصرف قطعوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من التقطيع
وهو المبالغة فى القطع ارحام جمع رحم والمراد بهم الاقارب يجزون فعل
مضارع مبنى للمفعول من باب ضرب مصدره الجزاء وهو الاثابة **النحو**
الواو للعطف قطعوا فعل وضمير الفاعل للقوم السائلين ارحام مضاف
الى الضمير الراجع الى النبى والمضاف مع المضاف اليه مفعول به بعده
ظرف لغو الفاء للتعقيب والجزاء سوف حرف استقبال يجزون فعل

والمرفوع للقوم المذكورين الباء جارة وما مصدرية و مجرورة قطعوا فعل والمرفوع للقوم والفعل مع فاعله بمعنى المصدر اى بتقطيعهم وهو متعلق بجزوا وفى تكرير قطعوا حسن لكونه رداً للعجز على الصدر وكذلك فى البيت الآتى المعنى ان القوم قطعوا رحم رسول الله ولم يراعوا حقها

فلاجل ذلك يجزيهم الله سوء الجزاء فى يوم الحشر

وَاَزْمَعُوْا غَدْرًا بِمَوْلَاهُمْ
تَبًّا لِمَا كَانَ بِهٖ اَزْمَعُوْا

اللغة والصرف ازمعوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من الازماع بمعنى الاجماع من باب الافعال قال فى المجمع اجمعت الرأى وازمعته وعزمت عليه بمعنى الغدر وهو ضد الوفاء التب بالفتح والتشديد والتباب الخسران والهلاك يقال تبا لك **النحو** الواو للعطف ازمعوا فعل والمرفوع للقوم السائلين غدرا مفعول له الباء جارة ومولا مجرور ومضاف الى هم الضمير الراجع الى القوم وانما اضافه اليهم مع انه ع مولى الناس كافة لما فيه من التقطيع التشديد لحالهم والتشنيع على افعالهم لان الغدر وان كان فظيعا بالنسبة الى الكل ولكن غدر الانسان بسيده ومولاه افظع واشنع تبا منصوب باضمار فعل محذوف اى الزمه الله خسرانا وهلاكا لما اللام جارة وما مجرور وموصول كان فعل من الافعال الناقصة والضمير المستتر فيها للشان اسم له وفى بعض النسخ كانوا مكان كان وعلى هذا فالضمير

للقوم الباء جارة والضمير المجرور لما الموصولة والظرف متعلق مقدم او معمول فعل ومتعلق موخر والمرفوع للقوم المذكورين وهو مع متعلقه خبر كان المعنى واتفقوا على الغدر والجفاء على مولانا الامير وهو مولاهم بنص حديث الغدير فاهلكهم الله فى الحشر بسبب هذا الاجماع على الغدر

لاهم عليه يردوا حوضه
غدا ولاهو فيهم يشفع

اللغة والصرف يردوا فعل مضارع للجمع المذكر الغائب من حد ضرب ومصدره الورود وهو النزول واصله يَوْرِدُوْا على زنه يفعلوا حذفت الواو لوقوعها بين الياء المفتوحة والكسرة اللازمة يشفع فعل باقى الجمع المذكر الغائب من باب فتح ومصدره الشفاعة وقد وقع منه فى هذا الشعر تغييرات احدها اسكان كسرة الميم فى فيهم وهو كثير فى الشعر وثانيها اسكان الواو فى هو وهو قليل وثالثها وهو اغربها حذف النون من يردوا وفى باب فضل من اسلم على يديه رجل من صحيح البخارى فى جملة حديث اعطاء النبى الراية عليا يوم خيبر فغدوا كلهم يرجوه عن الكرمانى انه قال حذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة وسئله عن الخبير الجارى فى شرح صحيح البخارى النحو لا مشبهة بليس والضمير المرفوع على الاسمية للقوم القائلين الى النبى صلعم على جارة والهاء مجرور بها راجع الى على بن ابيطالب ع متعلق مقدم يردوا فعل متعلق موخر والمرفوع

للقوم السائلين حوضه منصوب على المفعولية عند امنصوب على الظرفية والفعل مع فاعله ومفعوله وظرفيه في موضع النصب على الخبرية للا المشبهة بليس الواو للعطف على الجملة السابقة لا مشابهة بليس والضمير مرفوع على الاسمية للا في حرف جر وهم مجرور راجع الى القوم متعلق مقدم بشفع فعل ومتعلق موخر والمرفوعات له ٤ والفعل مع الفاعل والظرف المتقدم في موضع النصب على الخبرية المعنى يدعوا عليهم او يخبر بحالهم انهم لا يردون

عليه ٤ عند حوضه يوم الساعة ولا يستحقون شفاعته

حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا الى
ايلَةَ وَالْعَرْضُ بِهِ اَوْسَعُ

اللغة والصرف الحوض على وزن الخوض مشهور صنعا اسم لبلد في اليمن قال في مجمع البحرين ممدود في الاكثر قيل انه اول بلد بني بعد الطوفان والنسبة اليه صنعاني على غير القياس انتهى ويظهر منه نسجا مقصورا ايضا وهو الواقع في الشعر فلا حاجة الى الحمل على الضرورة وفي ايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله عرضه ما بين صنعا الى ايلة انتهى وذكر الشارح نظرا الى القاموس ان ايلة اسم جبل واقع بين مكة والمدينة واسم عقبة مشهورة بالمصر ... ما ذكره في المجمع وهو الاولى بالذكر على انه مذكور في القاموس ايضا العرض ما يقابل الطول اوسع اسم التفضيل من الوسعة

النحو حوض خبر مبتدء محذوف اى هو حوض وهو موصوف اللام
جارة والمجرور راجع الى الحوض ما موصول بين ظرف ومضاف الى
صنعاء والظرف خبر لكان المحذوفة والى ايلة متعلق بهما وهى مع ما يتعلق
صلة ما والموصول مع الصلة فاعل للظرف اى له وهو مع فاعله صفة
للحوض والواو بمعنى بل كما قيل والعرض مبتدء وقوله متعلق به وفى بعض النسخ
به مكان له وهو ركيك اوسع خبر المبتدء والمفضل عليه محذوف
اى اوسع مما بين صنعاء وايلة والمبتدء مع خبره جملة اسمية معطوفة على
ما سبق المعنى ذلك الحوض حوض وسيع له وسعة ما بين صنعاء و
ايلة بل عرضه اوسع من ذلك وهذا ناظر الى ما ذكره ابن بابويه القمى
فى عقائده فقال اعتقادنا فى الحوض انه حق وان عرضه بين ايلة
وصنعاء وهو حوض النبى صلعم وان فيه من الاباريق عدد نجوم السماء
وان الوالى عليه يوم القيامة امير المؤمنين على بن ابيطالب يسقى منه
اولياءه ويذود عنه اعداءه من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا
والظاهر فى الشعر وكلام الصدوق ان الغرض من ذكر هذه المسافة
هو التحديد الواقعى والمقايسة الحقيقية ويحتمل ان يكون البناء على
الكناية فيراد بهذه المسافة مجرد الوسعة كما يقال بين هذين الامرين
بعد المشرقين او ما بين السماء والارض وفى الامالى عن ابن عباس
قال قال رسول الله انا سيد الانبياء وساق الحديث الى ان قال ولى
حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الاباريق عدد نجوم السماء

خليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل ومن ذاك يا رسول الله قال امام المسلمين وامير المؤمنين ومولاهم بعدي علي بن ابي طالب ع يسقى منه اولياؤه ويذود عنه اعدائه كما يذود احدكم الغريبة من الابل عن الماء ثم قال عليه السلام من احب عليا واطاعه في دار الدنيا ورد على حوضي غدا وكان معي في درجتي في الجنة ومن ابغض عليا في دار الدنيا وعصاه لم اره ولم يرني يوم القيمة واختلج دوني واخذ به ذات الشمال الى النار

يُنْصَبُ فِيهِ عَلَمٌ لِلْهُدىٰ
وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مُتْرَعُ

اللغة والصرف ينصب فعل مضارع مبني للمفعول من النصب بمعنى الاقامة علم اسم للراية الهدى بالضم مصدر على فعل كالسرى والبكى وهو الدلالة الموصولة الى البغية كذا في الكشاف ويفهم من مجمع البحرين ان الهدى الرشاد والدلالة والبيان والدعوة والتوفيق والتائيد يذكر ويؤنث والمراد به هنا الدعوة او الدلالة الى الحوض وصاحبه لا الدلالة الى الشرايع فانها مختصة بدار التكليف ولا محل له في الاخرة مترع اسم مفعول من الاتراع بمعنى الملاءة ومجرده الترع النحو ينصب فعل مبني للمفعول في جارية والهاء مجرور بها راجع الى الحوض علم نائب فاعل لينصب للهدى متعلق بينصب او صفة

لعلم الواو للعطف الحوض مبتدأ من حرف جر ماء مجرور وموصوف
لصفة اى ماء ثابت له الموصوف مع صفته متعلق بمقدر مرتفع
وهو خبر للحوض المعنى ينصب الله سبحانه فى ذلك الحوض علما لكثرة
العباد ودليلا لهم على مكانة النبى واله الامجاد والحوض مملوء بالماء

يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوْثَرًا
أَبْيَضُ كَالْفِضَّةِ أَوْ أَنْصَعُ

اللغة والصرف يفيض اى يسيل ومصدره الفيض وتصريفه
فاض يفيض فيضا كباع يبيع بيعا واصله يفيض بسكون الفاء وتحرك
الياء فنقلت كسرة الياء الى ما قبلها فصار يفيض الكوثر نهر عظيم فى
الخلد قوله تع انا اعطيناك الكوثر قيل هو نهر فى الجنة اشد بياضا
من اللبن واستقامه من القدح حافتاه بنات الدر والياقوت
ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل هو حوض النبى
يكثر الناس عليه يوم القيامة والمروى عن ابى عبد الله انه نهر فى
الجنة اعطاه الله نبيه عوضا عن ابنه ابراهيم هكذا فى مجمع البحرين
ابيض صفة مشبهة من البياض وهو اللون المفرق للبصر وهو غير
منصرف لوزن الفعل والوصفية الفضة اللجين او هنا للاضراب
كبل كما قاله الكوفيون وابو الفتح وابو على وابن برهان من انها تاتى
للاضراب مطلقا خلافا لسيبويه حيث جوز ذلك بشرطين احدهما

تقدم المنفی اوالنہی والاحزاعادة العامل وکلاهما مفقود هنا انصع اسم
تفضیل من ناصع بمعنی خالص وشدید البیاض قال الاصمعی کل ثوب
خالص البیاض او الصفرة او الحمرة فهو ناصع وبناؤه علی التقدیر الثانی
من اللون مخالف لما تقرر عند البصریین فیبنی علی مذهب الکوفیین
النحوی یفیض فعل والضمیر المستکن الراجع الی الحوض فاعله من حرف جر
ورحمة مجرور ومضاف الی الهاء الراجع الی الله الحاضر فی ضمیر المؤمن الجار
مع المجرور متعلق بالفعل کوثر خبر مبتدء محذوف ای هو کوثر ابیض
خبر بعد خبر کالفضة جار ومجرور متعلق بابیض او بمعنی بل للترقی
انصع عطف علی ابیض والمفضل علیه محذوف ای انصع منها وقال
بعض الشارحین الکوثر هنا بمعنی مطلق النهر ولیس علما للنهر خاص
فی الجنة لان ابیض نکرة وقد وقع صفة لکوثر فلو کان کوثر علما للنهر
لما صح توصیفه بالنکرة لوجوب التطابق بین الموصوف والصفة فی
التعریف ولو جعل ابیض منصوبا علی الحالیة صح جعل کوثر علما للنهر
انتهی ترجمة کلامه اقول لاضرورة الی جعل ابیض صفة لکوثر حتی یختل
التطابق لجواز ان یکون ابیض خبرا بعد خبر کما اشرنا الیه واما نصب
ابیض علی الحالیة فبناء فاسد علی فاسد علی ان ابیض لو کان منصوبا
لما صح عطف انصع وهو مرفوع بمقتضی القافیة علی ابیض لوجوب
المطابقة بین المعطوف والمعطوف علیه فی الاعراب والله اعلم بالصواب
المعنی ان ذلک الحوض یسیل برحمة الله الجلیل وهو کوثر لکثرة منافعه

وبركاته وغزارة مائه وصفائه ابيض كاللجين اذا صفا بل اخلص منه واصفى رزقنا الله من زلاله بنواله بمحمد وآله ؛

حصاه ياقوتٌ ومرجانهٌ
ولؤلؤٌ لم تجنه اصبعُ

اللغة والصرف حصا كعصا اسم جمع بمعنى صغار الحجارة الواحدة حصاة والجمع حصيات واصله حصى بفتحتين على زنة فرس قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لؤلؤ الدر واحدة بهاء الياقوت على ما في القاموس من الجواهر مشهور معرب اجوده الاحمر الرماني والمرجان قال في مجمع البحرين قوله تع كانهن الياقوت والمرجان اي في صفاء الياقوت وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدته مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر وقال في المدارك المرجان ابيض من اللؤلؤ لم تجن على زنة لم ترم فعل مضارع من الجني بمعنى الاحراز والالتقاط اصبع وفيه تسع لغات تحصل بضرب ثلث حركات همزتية في ثلث حركات بائية وزاد في الجمع اصبوعا كعصفور فتلك اذن عشرة كاملة قال والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء وهي التي ارتضاها الفصحاء وهي واحدة الاصابع النحو حصاه مضاف ومضاف اليه مبتدء ياقوت خبره والواوان للعطف وما بعدهما معطوف على الياقوت وكل من المعطوف والمعطوف عليه موصوف او الموصوف لؤلؤ فقط ولم تجن فعل وهاء الضمير مفعوله واصبع

فاعله والفعل مع الفاعل والمفعول صفة للموصوف وهو مع خبر للمبتدء وهو معه جملة اسمية المعنى ان حصاذلك الحوض ليس من جنس الاحجار كسائر الحياض بل هو من الجواهر والمعدنيات الغالية الاثمان كالياقوت واللؤلؤ والمرجان وليست هي من الجواهر التى توجد فى دار الدنيا بل هى درر لم يلتقطها اصبع من الاصابع وفسّر بعض المترجمين الحصا بالرمل وهو غير ثابت من اللغة ومع ذلك فلا يناسب حمل الياقوت والمرجان واللؤلؤ عليه لانتفاء المشابهة بينه وبينها

بَطْحَاؤُهُ مِسْكٌ وَحَافَاتُهُ
يَهْتَزُّ مِنْهَا مُونِقٌ مَرْبَعُ

اللغة والصرف البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والمسك بالكسر معرب مشك حافات جمع حافة وهى ساحل الوادى ومنه فيه يهتز فعل ياتى من الاهتزاز واصله يهتزز ادغم لاجتماع المثلين وفى منتهى الادب الاهتزاز جنبيدن وشادمانى كردن ودرخشيدن ستاره وباليدن گياه مونق اسم فاعل من الانق بمعنى المعجب فى احتمل البعض ان يكون بفتح النون اسم مكان اى محل الاعجاب مربع اسم مكان من الربيع يقال مكان مربع اى خصب النحو بطحاء مضاف الى الضمير الراجع نحو الحوض مبتدء وكذلك حافات مع المضاف اليه وهو الضمير الراجع ايضا الى الحوض مسك خبرها يهتز فعل مبنى

للفاعل والمرفوع المستكن فيه المسك ومنها متعلق به ومونق ومريج
خبران لمبتدء محذوف وهو الضمير الراجع الى الحوض او المسك
ويحتمل احتمالا ضعيفا ان يكون حا فانه مبتدء خبره يهتز والمونق
صفة لمحذوف فاعلا ليهتز تقديره اى هواء مونق او نشر وقد تكلف
بعض الشراح تكلفا فقال ان يهتز مبنى للمفعول والمجرور نائب الفاعل
والمعنى يسر منها كما نقض وتوجيه التكلف ان الفعل اللازم لا يبنى للمفعول
الا اذا دخل حرف الجر على المفعول ولفظة من هنا على تقدير صلة حينئذ
للتعدية غير داخلة على المفعول به فان المسرور هو الناضر لا ما هو مرجع
الضمير المتصل بمن والمعنى ان وادى الحوض لكوثر مسك اذفر كان
سلسله وشفيره وتفوح منها ريحه وعبيره مونق للناظرين ومحل تنزه
للواردين والصادرين ه

أَخْضَرُ مَا دُونَ الْوَرَى نَاضِرٌ
وَفَاقِعٌ أَصْفَرُ أَوْ أَنْصَعُ

اللغة والصرف اخضر وهو صفة مشبهة من الخضرة وهو
اللون المعروف ناضر اسم فاعل من النضارة الورى هو الخلق فاقع اسم
فاعل من الفقع وهو المبالغة فى الصفرة اصفر صفة مشبهة من الصفرة
وبمعنى بل كما تقدم انصع افعل تفضيل من الناصع بمعنى البياض او
الخالص وقد سبق النحو اخضر خبر مقدم وما موصولة دون بمعنى

عند مضاف والورى مضاف اليه والظرف صفة لما الموصولة وهى
مبتدء موخر فاقع عطف على ناضر صفة صفة كاشفة لفاقع وانصع عطف
على ناضر المعنى ما يشاهده الناس عن اطراف الحوض فهو اخضر ناضر
واصفر شديد الصفرة وابيض قوى البياض وانما جعل كذلك لان
الخضرة تعجب اهل النظر وتقوى البصر وكذلك الاصفر اذا كان فاقعا
والابيض اذا كان صافيا مشفا ناصعا

فِيهِ أَبَارِيقُ وَقُدْحَانُهُ
يَذُبُّ عَنْهَا الرَّجُلُ الْأَصْلَعُ

الغريب والصرف اباريق جمع ابريق وهو معرب آب ريز
قدحان جمع قدح هو الكاسة الكبيرة ويحتمل فى قافه الضم والكسر
قال فى الشافية ونحو بطل على ابطال وجاء حسان واخوان وذكران
وقال فى شرح الاصول فعلان كغفران الى ان قال وقيل لاسم على
ذكر بتحريك العين نحو حمل واحد واسد واخ وقال تحت فعلان
كرضوان نقلا عن ابن مالك انه يطرد فى اسم على فعل بالتحريك
مطلقا يذب فعل ياتى من الذب بمعنى الطرد والدفع واصله يذبب
فنقل حركة الباء الاولى الى ما قبلها وادغم الباء فى الباء فصار يذب
والاصلع من الرجال الذى انحسر مقدم شعر راسه النحو فيه خبر
مقدم اباريق غير منصرف لكونه منتهى الجمع على زنة مصابيح لكنه

نون لضرورة الشعر كذا قيل اقول الوزن يستقيم فى الحالين غيران الحشو فى صورة الانصراف مستفعلن و فى صورة المنع مفتعلن وهو زحاف مستعمل فى هذا البحر وارد فى هذه القصيدة ايضا فالاولى ان يقرأ ممنوعا من الصرف اذ لا ضرورة محوجة الى مخالفة قاعدة النحو وهو مبتدء مؤخر وقد جاء انه عطف على المبتدء يذب فعل عنها متعلق به والرجل فاعل موصوف والاصلع صفة والمعنى فى ذلك الحوض اباريق واوانٍ وفصلاء يدفع عنها على عليه السلام اعداء اللئام وانما سمى بالاصلع لكونه موصوفا بهذه الصفة ولذلك ورد فى اوصافه الانزع والمنزوع ولكن فى الحديث الرضوى فى معنى المنزوع منزوع عن الشرك ويحتمل ولو على بعد ان يكون توصيفه بالاصلع تشبيها له بالسنان المجلو فان الاصلع قد جاء بهذا المعنى ايضا وهذا كوصفه بالسيف المسلول

له الاشعر الى لفظ الصوف وانوهن اياما التناسب ١٢

يَذُبُّ عَنْهَا ابْنُ اَبِي طَالِبٍ
كَمَا يَذُبُّ الْاِبِلُ الشُّرَّعُ

والمصراع الثانى فى بعض النسخ .. ذَبًّا كَجَرْبَى اِبِلٍ شُرَّعٍ اِلَى الْغَرِيبِ
والصرف يذب الاول مبنى للفاعل وتحقيقه كما مر انفا ابو طالب ابن عبد المطلب بن الهاشم والد الوصى وعم النبى واختلف فى اسمه فقيل اسمه كنيته ورد عليه خاتم المجتهدين على بن عبد العالى اعلى الله

درجاته فی بعض افاداته لان الاسم مالا یقارن باب وامر ولا یشعر
بمدح وذم وقیل ان اسمه عمران فحمل علیه آل عمران فی بعض آیات القرآن
وقیل غیر ذلك وقال فی جامع الاصول اجمع اهل البیت علی ایمانه
وعن الرضا علیه السلام انه قال من اعتقد ان اباطالب مات کافرا فهو
کافر وعنه ایضا انه کان نقش خاتمه رضیت بالله ربا وبابن اخی محمد
نبیا وبابنی علی له وصیا وقیل لعلی علیه السلام یا امیر المومنین انت
بالمکان الذی انت به وابوك یعذب بالنار فقال فض الله فاك والذی
بعث محمدا بالحق بشیرا لو شفع ابی فی کل مذنب علی وجه الارض لشفعه
الله فیهم وقال علیه السلام ابی یعذب بالنار وابنه قسیم الجنة والنار
ابل بکسرتین بمعنی الجمل ولم یجیئ علی هذا الوزن غیره کما حکی عن سیبویه
وفیه ما فیه وقال ملا جمال القرشی فی الصراح لا واحد لها من لفظها
وهی مونثة لان اسماء الجموع التی لا واحد لها من لفظها اذا کانت لغیر
الآدمیین فالتانیث لها لازم وفی القاموس الابل لا جمع ولا اسم جمع شرع
جمع شارع وهو مشتق من الشرع وهو الورود علی الماء والدخول فیه و
ابل شروع بالضم وشرع کرکع جرب مؤنث اجرب بمعنی صاحب الجرب
وهو داء معروف الکخو یذب فعل عن حرف جر والضمیر الراجع الی
الاباریق او القدحان مجروریها والجار مع مدخوله متعلق بالفعل لابن
مضاف وابی مضاف الیه ومضاف وطالب مضاف الیه والمضاف
مع المضاف الیه فاعل الفعل کما الکاف جارة وما کافة یذب فعل مجهول

الابل نائب فاعل وموصوف الشرع صفة والفعل مع نائب فاعله متعلق
بواسطة الكاف بالفعل الاول وهو مع فاعله ومتعلقاته عطف بيان
للمصرع الثانى من البيت الاول ولذلك لم يعطف بالحرف هذا على
النسخة الاولى واما على الثانية فذبا مفعول مطلق لتجرى على تقدير كذب
جربى الكاف فيه حرف جر وذب مجرور بها مضاف الى جربى وهى مضاف
الى ابل على شاكلة جرد قطيفة وابل موصوفة وشرع صفتها وحقها الجر
لكنه اقوى ويحتمل ان يكون خبر المبتدء محذوف اى هو شرع المعنى
يدفع مولانا على بن ابيطالب عليه السلام عن الاباريق والقدحان
اعداءه الطغام كما يدفع الابل الذائدة اخلة على الماء اذا كانت للاجانب او
اذا كانت جربى فتطرد من كل جانب لان الجرب من الامراض السارية
فتمنع الابل حق الحماية خوفا عليها من السراية وفى هذا الذب والدفع
دليل على تسلطه على الحوض تسلط المالك والامر كذلك اذ الكوثر من
صفايا ال محمد وعطايا رحيم الصمد قال الله تع انا اعطيناك الكوثر والمراد
به الحوض عند الاكثر ثم ان صيغة المضى هنا وان كانت صالحة
للحمل على الاستقبال لتحتم وقوعه وكمال قربه من الحال لكن ظاهر
الاخبار بما قد وقع وغبر فالحمل عليه اولى واجدر اذ لا مانع من عطائه
ولا راد لقضائه ولذلك ربما كان يتمتع ال محمد فى هذه النشاة بماء الحوض
وحلل الجنة روى الصدوق فى الامالى عن انس قال كنت عند رسول
الله ورجلان من اصحابه فى ليلة ظلماء اذ قال لنا رسول الله ايتوا باب

عليّ فاتينا باب علي فنقرناه نقراً خفيفاً اذ خرج علينا علي بن ابي طالب
متزراً بازار من صوف مرتدياً بمثله في كفه سيف رسول الله فقال لنا
احدث حدث فقلنا خيراً امرنا رسول الله ان نأتي بابك وهو بالاثر اذ
اقبل رسول الله فقال يا علي قال لبيك قال اخبر اصحابي بما اصابك
البارحة قال علي يا رسول الله اني لاستحيي قال رسول الله ان الله لا يستحيي
من الحق فقال علي يا رسول الله اصابتني جنابة البارحة من فاطمة بنت
رسول الله فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء فبعثت الحسن كذا و
الحسين كذا فابطأ عليّ فاستلقيت على قفاي فاذا انا بهاتف من سواء
البيت قم يا علي وخذ السطل واغتسل فاذا انا بسطل من ماء مملو عليه
منديل من سندس فاخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني
بالمنديل ورددت المنديل على السطل فقام السطل في الهواء فسقط
من السطل جرعة فاصابت هامتي فوجدت بردها على فوادي فقال
النبي صلعم بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت خادمك جبرئيل اما الماء فمن نهر
الكوثر واما السطل والمنديل فمن الجنة كذا اخبرني جبرئيل وهنا بيت
اخر قد ذكرها في نخبة الدعوات وليس له مزيد ارتباط بالبيت
السابق لخلوه عن ذكر الحوض كما يظهر بالتدبر وهو

فيه وفي اولاده اجمعِ	نبأ عظيم انزلت هل اتى

الغريب والصرف النبأ بالتحريك هو الخبر والركن الاول

سالم على وزن مستفعلن ان اسكن باء نبأ لضرورة الشعر فلا يكون
الزحاف في اول الاركان او من احذف على صفا علن مع الخزم بحرف ان
ابقى لفظ نبأ سالما عن الاسكان والنبأ العظيم قد ورد في الكتاب الحكيم
وجاء في الحديث ان المراد به علي عليه السلام في تفسير قوله تع عم
يتسائلون عن النبأ العظيم وهو خبر مبتدء محذوف اي هو نبأ وقوله
انزلت مع نائب فاعله ومتعلقة صفة بعد صفة للنبأ واجمع تاكيد لاولاده
وحقه الفتح لكونه غير منصرف لكنه رفعه على طريق الاقواء وهو مع
ذلك لا يخلو عن شيء لان سورة هل اتى انما انزلت في الحسنين من اولاده
عليه السلام دون سائر اولاده فكيف يستقيم التاكيد باجمع الى الكلام
في صحة اولاده من دون اجمع لانه جمع لفظ ظاهر في العموم وهو غير معلوم
بل المعلوم خلافه عند اهل العلوم ويمكن دفعه بوجهين احدهما ان
المراد باولاده اشرف اولاده الفاطميين لانهم الفرد الكامل وهم الحسنان
واجمع تاكيد له ولاولاده والمراد بالجمع ح ما فوق الواحد وهو اطلاق شائع
وثانيهما ان يكون المراد باولاده جميع اولاده المعصومون لان درجاتهم
كالمتساوية فورود هل اتى في حق بعضهم بمنزلة ورودها في جميعهم
وهذا على طريق المجاز وح فالتاكيد لاولاده والمعنى انه عليه السلام
هو المراد بالنباء العظيم الوارد في القرآن الكريم الذي انزلت فيه
وفي آله سورة الدهر الحاكية عن فضائلهم ودرجاتهم الحاصلة يوم
الحشر ولنعم ما قال الشافعي مع كونه من المخالفين قطعة

إلام الام وحتى متى	أعاتب في حب هذا الفتى
فهل زوجت فاطم غيره	وفي غيره هل أتى هل أتى

قال فخر النصاب في الكبير ان الواحدي من اصحابنا ذكر في الكتاب البسيط انها نزلت في علي وصاحب الكشاف من المعتزلة ذكر هذه القصة فروى عن ابن عباس ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فعادهما رسول الله في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فنذر علي وفاطمة رضي الله عنهما وفضة جارية لهما رضي الله عنها ان برئا مما بهما ان يصوموا ثلثة ايام فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي رضي الله عنه من شمعون الخيبري اليهودي ثلث اصوع من شعير فطحنت فاطمة رضي الله عنها صاعا واختبزت خمسة اقراص على عدد هم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما واقبلوا الى رسول الله فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم فقام وانطلق معهم فرأى فاطمة رضي الله عنها في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذه

يا محمد هنّاك الله في اهل بيتك فاقرءه السورة انتهى ولنشفع رواية هؤلاء
النصاب بما رواه اصحابنا الانجاب في هذا الباب عن الائمة الاطياب
تكثيرا في الثواب وتزئينا للكتاب وان ادى الى الاطناب وتراد
عن النصاب عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه ع في قوله عز وجل
يوفون بالنذر قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما
رسول الله صلعم ومعه رجلان فقال احدهما يا ابا الحسن لو نذرت في
ابنيك نذرا ان الله عافاهما فقال اصوم ثلثة ايام شكرا لله عز وجل
وكذلك قالت فاطمة عليها السلام وقال الصبيان نحن ايضا نصوم
ثلثة ايام وكذلك قالت جاريتهم فضة فالبسهما الله عافية فاصبحوا
صياما وليس عندهم طعام فانطلق علي الى جار له من اليهود يقال له
شمعون يعالج الصوف فقال هل لك ان تعطيني جزة من صوف
تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصواع من شعير قال نعم فاعطاه فجاء
بالصوف والشعير واخبر فاطمة فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلث الصوف ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى علي مع النبي المغرب
ثم اتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي
اذا مسكين قد وقف في الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت
محمد انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله
على موائد الجنة فوضع اللقمة من يده ثم قال النظم

فاطم ذات المجد واليقين … يا بنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين … جاء الى الباب له حنين
يشكو الى الله ويستكين … يشكوا الينا جائعا حزين
كل امرء بكسبه رهين … من يفعل الخير يقف سمين
موعده في جنة وهين … حرمها الله على الضنين
وصاحب البخل يقف حزين … تهوى به النار الى سجين

شرابه الحميم وغسلين

فاقبلت فاطمة تقول النظم

امرك سمع يا ابن عم وطاعه … مالي من لوم ولا وضاعه
غذيت باللب والبراعة … ارجوا اذا شبعت من مجاعه
ان الحق الاخيار والجماعه … وادخل الجنة في شفاعه

وعمدت الى ما كان على الخوان فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا و
اصبحوا صياما لم يذوقوا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني
من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته
وخبزت منه خمسة اقرصة لكل واحد قرص وصلى على المغرب مع
النبي ثم اتى الى منزله فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم
فاول لقمة كسرها علي اذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب
فقال السلام عليكم اهل بيت محمد انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني
مما تاكلون اطعمكم الله على موائد الجنة فوضع على اللقمة من يده ثم قال

النظم

فاطم بنت السيد الكريم بنت نبي ليس بالذميم
قد جاءنا الله بذا اليتيم من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم حرمها الله على اللئيم
وصاحب البخل يقف خميم تهوى به النار الى الجحيم

ثم ابه الصديد والحميم

فاقبلت فاطمة وهي تقول النظم

فسوف اعطيه ولا ابالي واوثر الله على عيالي
امسوا جياعا وهم اشبالي اصغرهما يقتل في قتال
بكربلا يقتل باغتيال لقاتليه الويل مع وبال
تهوى به النار الى سفال كبوله زادت على الاكبال

ثم عمدت واعطته جميع ما كان على الخوان وباتوا جياعا لم يذوقوا الا
الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته ثم اخذت
صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت عنه خمسة اقراص لكل
واحد قرصا وصلى علي المغرب مع النبي ثم اتى منزله فقرب اليه الخوان
وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها علي اذا اسير من اسراء المشركين
قد وقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد تاسرونا
وتشدونا ولا تطعمونا فوضع علي اللقمة من يده ثم قال النظم

فاطم بنت النبي احمد بنت نبي سيد مسود

قد جاءك الاسير يتيم مثلكم … مكبلا فى غلة مقيد
يشكو الينا الجوع قد تمدد … من يطعم اليوم يجده فى غد
عند العلى الواحد الموحد … مما يزرع الزارع سوف يحصد

فاعطيه لا تجعليه ينكد

فاقبلت فاطمة وهى تقول النظم

لم يبق مما كان غير صاع … قد دبرت كفى مع الذراع
شبلاى والله هما جياع … يا رب لا تتركهما ضياع
ابوهما للخير ذو اصطناع … عبل الذراعين طويل الباع
وما على راسى من قناع … الا عباء نسجها بصاع

وعمدوا الى ما كان على الخوان فاعطوه وباتوا جياعا واصبحوا مفطرين ولم يكن عندهم شئ قال شعيب فى حديثه واقبل على بالحسن والحسين على رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصرهم النبى صلعم قال يا ابا الحسن شد ما يسوءنى ما ارى بكم انطلق الى ابنتى فاطمة فانطلقوا اليها وهى فى محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه بالله انتم منذ ثلث فيما ارى فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هيأ الله لك فى اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى ان اذا بلغ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قال الحسن بن مهران فى حديثه فوثب النبى حتى دخل منزل فاطمة فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب

عليهم يبكي ويقول انتم منذ ثلث فما ادري وانا غافل عنكم فهبط عليه جبرئيل
بهذه الآيات ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال هي عين في دار النبي يفجر الى
دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين
وجاريتهم ويخافون يوما كان شره مستطيرا يقول عابسا كالوحا ويطعمون
الطعام على حبه يقول على شهوتهم للطعام وايثارهم له مسكينا من مساكين
المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين ويقولون
اذا اطعموهم انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قال والله ما
قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون
لا نريد جزاء به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما نطعمكم لوجه الله و
طلب ثوابه قال الله تع ذكره فوقيهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم
نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة يسكنونها
وحريرا يفرشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك والاريكة السرير
عليه الحجلة لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال ابن عباس فبينا في الجنة
اذ رأوا مثل الشمس اشرقت بها الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قلت
في كتابك لا يرون فيها شمسا فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرئيل
فيقول ليس هذه بالشمس ولكن عليا وفاطمة ضاحكا فاشرقت
الجنان من نور ضحكهما ونزلت هل اتى فيهم الى قوله وكان سعيكم
مشكورا صلى الله على محمد واله

وَالْعِطْرُ وَالرَّيْحَانُ أَنْوَاعُهُ
ذَاكٍ وَقَدْ هَبَّتْ بِهِ زَعْزَعُ

الغريب والصرف العطر بالكسر الطيب وقد يغلط الجهال ويقولونه بالفتح والريحان اسم نبت طيب الرائحة يقال له شاهسفرم او اعم منه الانواع جمع نوع بمعنى القسم كثوب واثواب ذاك على زنة رام اسم فاعل من الذكى اصله ذاكو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم اسكنت لاستثقال الضمة عليها يقال مسك ذكى وذاك وذكية ساطع ريحه هبت بتشديد الباء فعل ماض من الهبوب وهو جرى الريح واصله هببت بالباءين المفتوحتين اجتمع الجنسان فى كلمة واحدة فاسكنت الاولى وادغمت فى الثانية زعزع كصرصر وزنا ومعنى النحو الواو عاطفة على الجملة الاولى او استينافية والعطر مبتدأ والريحان عطف عليه وانواعه بدل البعض من كل واحد على طريق البدلية ذاك اسم فاعل والمرفوع المستكن راجع الى العطر او الريحان وذو حال والواو حالية وقد حرف تحقيق وهبت فعل والفاعل زعزع وهى من الصفات الغالبة للريح ولذلك انث الفعل فان الريح يذكر ويؤنث والجملة حال من ضمير اسم الفاعل وهو مع فاعله خبر للعطر وقال بعض الشارحين ان الواقع فى النسخ التى وصلت الى هو ذاك بفتح الكاف وهو وهم لان اسم الاشارة فى هذا المقام ليس له

معنى محتمل ثم قال في اخر كلامه مناقضا لنفسه انه يحتمل ان يكون ذالك
اسم اشارة الى كل من العطر والريحان ومبتدء محذوف الخبر والمعنى
ان فيه هذا العطر والريحان انتهى موضع الحاجة من كلامه ولا يخفى
من الاختلال ما في نظامه لان احتمال اسم الاشارة في زعمه وهم فكيف
احتمله على ان ذالك اذا كان اسم اشارة فلا بد ان يكون المشار اليه
متصلا به متاخرا عنه كقوله تعـ ذلك الكتاب وقولك في الدار ذلك
الرجل فانك لا تقول فيها رجل ذالك ومع هذا فتقدير الخبر يستلزم
حذفا كثيرا والاقرب ان يكون ذالك بمنزلة قولهم هذا اى خذ ذالك
والمعنى على النسخة الاولى ان العطر وانواع الريحان ساطع رائحتها و
تفوح فائحتها والحال انها تسير بها هواء لطيف سريع السير شديد
الجرى وعلى النسخة الثانية ان في الحوض عطرا وريحانا بانواعه هذا

ريحٌ مِنَ الجَنَّةِ مَامُورَةٌ
ذَاهِبَةٌ لَيْسَ لَهَا مَرْجِعُ

اللغة والصرف الريح الهواء يذكر ويونث كما مر مامورة اسم
مفعول من الامر ذاهبة اسم فاعل من الذهاب مرجع اما بكسر الجيم
اسم مكان من رجع على حد ضرب فان قياس الظرف من المضارع
المكسور العين هو المفعل بكسر العين ، اما بفتح الجيم مصدر ميمي بمعنى
الرجوع النحو ريح اما بدل من الزعزع او عطف بيان له او خبر مبتدء

محذوف اوهى ريح وما قاله بعض الشراح من كونه موصوفا لزعزع و
كون التقديم لاجل الضرورة فهو تكلف بعيد واحتمال غير سديد
لان تقديم الصفة على الموصوف من دون الاضافة غير مسموع ومع
ذلك فلا ضرورة داعية اليه بعد ما ذكرناه من صحة البدل وعطف
البيان والخبرية من حرف جر والجنة مجرور بها والجار مع المجرور صفة
للريح اى كائنة من الجنة ويمكن ان يكون من لابتداء الغاية متعلقة
لما مورة اى ريح مأمورة من الجنة ذاهبة صفة بعد صفة ليس فعل
ناقص واللام جارة وها مجرور بها وهما فى موضع الخبر لليس مرجع اسمها
والمعنى هى ريح من رياح الجنة امرها الله سبحانه بالهبوب على الحوض
لتفريح اهله ذاهبة فى عرصة الحشر ليس لها رجوع الى مبدءها او
ليس لها محل رجوع يعنى ان مسافتها لا تنتهى الى غاية حتى ترجع

إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوْا
قِيْلَ لَهُمْ تَبًّا لَكُمْ فَارْجِعُوْا

اللغة والصرف دنوا فعل ماض للجمع المذكر الغائب من الدنو
وهو القرب من حد نصر واصله دنووا فابدلت الواو الفا لانفتاح
ما قبلها فحذفت الالف لالتقاء الساكنين كى مخففة وهى جواب
لقولك لم فعلت كذا فيقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وتنصب
الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام على ثلثة اوجه احدها ان تكون

اسما مختصرا من كيف كقوله

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت	قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

الثاني ان يكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علية الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم لكيلا يكون دولة اذا تقدمت اللام قبلها فان لم تتقدم فهي تعليلية جارة يشربوا فعل ماض من باب سمع التب بمعنى الهلاك كما مر ارجعوا فعل امر للجمع المذكر الحاضر من الرجوع من باب ضرب النحو اذا شرطية او زمانية دنوا فعل والمرفوع للقوم الناكثين من حرف جر والماء مجرور بها اللام جارة زائدة كي للتعليل ناصبة المضارع يشربوا فعل منصوب الضمير فاعله والفعل مع فاعله متعلق بدنوا بواسطة اللام وهو مع متعلقاته شرط قيل فعل ماض اللام جارة والضمير مجرور واللام معه تتعلق بقيل تبا مفعول منصوب باضمار فعل واجب الحذف اى الزمكم الله خسرانا وهلاكا وقد مر ذكره والفاء للعطف ارجعوا امر والضمير فاعله والجملة الامرية معطوفة على الدعائية وهي معها مقولة قيل وهو مع معمولها جزاء الشرط المعنى اذا دنا هؤلاء الاعداء القرب الى الحوض لشرب الماء قالت الملائكة او نوح على عليه السلام لهم بعد الدعاء عليهم بالهلاك والتبار انصرفوا من هذا المحل الشريف

دونكم فالتمسوا منهلا	يرويكم ومطعما يشبع

اللغة والصرف دون بمعنى عند وتحت ومعناه تقصير عن
الغاية وبمعنى بعد التمسوا امر من الالتماس وهو الطلب منهل اسم مكان
من النهل اى موضع شرب الماء يروى فعل من الارواء وهو السقى مطعم
مصدر ميمى من الطعم او اسم مكان منه او هو بمعنى المفعول يشبع فعل
من الاشباع وهو سد الجوع التحو دونكم باشباع ضم الميم لاستقامة
الوزن ظرف لارجعوا او لالتمسوا وهو فعل وفاعل ومنهلا مفعول له
موصوف يروى فعل والضمير راجع الى منهل وكم باشباع ضم الميم الضمائر مفعول له
الواو للعطف مطعما عطف على منهلا وموصوف يشبع فعل والمرفوع
للطعم وهو صفة مطعم والمعطوف عليه مع المعطوف مفعول لالتمسوا
وهو مع متعلقاته جملة انشائية معطوفة على الجملة الاولى **والمعنى**
ارجعوا وراءكم ولا تتقدموا واطلبوا عندكم مورد الماء ليرويكم ويدفع
عطشكم وفى هذا الامر تعجيز فانهم لا يستطيعون تحصيل الرى بانفسهم
حيث اراد الله ان يعذبهم بالعطش وكذا الكلام فى امرهم بطلب مطعم يشبعهم

هٰذَا الْمِنَنُ وَالِي بَنِيْ اَحْمَدٍ
وَلَمْ يَكُنْ غَيْرُهُمْ يَتَّبِعُ

اللغة والصرف والى فعل ماض من الموالاة بمعنى المحبة و
اصله والى قلبت الياء الفا لانفتاح ما قبلها يكن فعل ناقص من الكون
واصله يكون اسكنت النون بلم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين يتبع

من باب منع وهو الاقتفاء النحو هذا مبتدء اللام جارة ومن مجرور
وموصول والى فعل والمرفوع للموصول بنين مضاف سقطت النون
للاضافة احمد مضاف اليه وانما نونه مع كونه ممنوعا من الصرف لنحو
من الضرورة فانه لو اشبع فتحه ممنوعا لزم الوقف فى محل الوصل و
المضاف مع المضاف اليه منصوب على المفعولية الواو للعطف او
حالية لم جازمة يكن فعل مجزوم والضمير اسمها غير مضاف وهو اشباع
الميم مضاف اليه وهو مفعول مقدم لما يتبع يتبع فعل والمرفوع الموصول
وهو مع فاعله ومفعوله المقدم خبر ليكن وهى مع اسمها وخبرها اما عطف
على الجملة الاولى او حال من ضمير والى وهو مع متعلقاته صلة لمن وهو
مع صلته مجرور باللام وهى مع مدخولها خبر لهذا على تقدير المتعلق المعنى
يقول للملائكة او على عليه السلام ان هذا الحوض لمن احب آل رسول الله

ولم يكن يقتدى بغيرهم

موعظة ونصيحة ونكتة مليحة

اعلم انه اتفق المخالف والموالف من الزمن السالف على ان النجاة منحصرة
فى ولاء آل الرسول وان كل من عاندهم فهو مخذول ولذلك ترى
كلا منهم يزعم انه مواليهم ولا تجد احدا من الناس يعترف بانه قاليهم
الا شقى ناصبى لا يبالى بالعذاب الواصب فلو كان ولاؤهم هو هذا الاقرار
باللسان لدخل كل منهم الجنان ولم يكن واحد مستحقا للنيران واذ ليس
فليس العبرة الا بالجنان فليرجع احدكم الى وجدانه هل هو موافق للسانه

وجيد علائم ودّهم فيه على طبق ما يدعيه فيحن الى استماع فضائلهم
واتباع احكامهم ومسائلهم وهل له الرغبة الى ذكرهم والتسليم لامرهم والنفرة
عن اعدائهم كائنا من كان والنصرة لاوليائهم بقدر الامكان فان وجد
كذلك جنانه فليحمد الله سبحانه وان لم يجد فؤاده كذلك فليعلم بانه هالك
واقع فى المهالك والانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ولا مدار
على الجوارح والاعضاء من دون اشتمال الافئدة على الولاء فلو كان قلبه
يشمئز ونفسه لا تفرق بينهم وبين اعدائهم ولا تميز فلا يفيده اظهار الولاء
واختلاط الشيعة بضرب من المكر والخديعة فان المرجع والمصير الى
الناقد البصير ثم ان للوداد الكامن فى الفؤاد من العلائم والامارات
ما يعاينه النواظر والابصار وكذا العناد والبغض والله اذ شعر

ان العيون لتبدى فى تقلبها	ما فى الضمائر من ودٍ ومن حنق

فلو اردت ان تستعلم حال احد من الانام فاذكر عنده شيئا من فضائل
مولانا على عليه السلام ثم انظر الى لون وجهه وحركات عيونه وفلتات
لسانه وكيفية شئونه قال بعض الشعراء مخاطبا لسيد الاوصياء النظم

امير المؤمنين اراك اما	ذكرتك عند ذى نصب بدا لى
وان كررت ذكرك عند نغل	تكدر سره ويبغى قتالى
فصرت اذا اشكلت اصل شخص	ذكرتك بالجميل من المقال
فليس يطيق سمع ثناك الا	كريم الاصل محمود الخصال
فها انا قد خبرت بك البرايا	فانت محك اولاد الحلال

فَالْفَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِمْ
وَالْوَيْلُ وَالذُّلُّ لِمَنْ يُمْنَعُ

اللغة والصرف الفوز مصدر على زنة قول اجوف واوي بمعنى النجاة والظفر بالخير الشارب اسم فاعل من الشرب الويل كلمة تقال عند الهلكة ويقال ويل واد في جهنم لو ادسلت فيه الجبال لماعت اى سالت من حره والذل هو المذلة واصله ذلل بسكون العين ادغمت اللام في اللام يمنع فعل يأتي من المنع النحو الفاء للتعقيب الفوز مبتدء اللام جارة والشارب مجرور من حرف جرو الحوض مجرور ومضاف وهو ضمير مضاف اليه والظرف متعلق للشارب وهو مع المتعلق مجرور باللام وهي مع مدخولها خبر المبتدء بتوسط المتعلق المحذوف والويل مبتدء والذل عطف عليه اللام جارة ومن مجرور وموصول يمنع فعل مجهول والضمير المستكن نائب فاعله وهو مع فاعله صلة لمن وهو مع صلته مجرور باللام وهو مع مدخولها خبر لمبتدء اللام في الفوز للجنس او الاستغراق او العهد اى الفوز المعهود عند الله المشار اليه بقوله ذلك هو الفوز العظيم وكذا اللام في الويل المعنى النجاة من العذاب والوصول الى الثواب حاصل لمن شرب من حوض ال محمد صلعم والعذاب المخلد والدخول في جهنم والمذلة ثابت لمن منع من الشرب

للناس يوم الحشر راياتهم
خمس فمنها هالك اربع

للغة والصرف اصل ناس اناس حذفت همزته تخفيفا وحذف
مع لام التعريف كاللازم لا يكاد يقال الاناس ويشهد لاصله انسان
واناسى وانس وسموا لظهورهم وانهم يونسون اى يبصرون
... وقال ... الاصول الاتراك تقول فى وزن قل
... وليس ... وحدها وهو من اسماء الجمع كرجال و اما
... خلاف ... كانيسان و ... ولام التعريف
فيه ... فى الكشاف ويحتمل فى اللام الاستغراق الرايات جمع
... قلبت الفا الهالك اسم فاعل من الهلاك النحو
للناس جار ومجرور وفى بعض النسخ والناس فهو مبتدء والجملة الاتية
خبره يوم الحشر مضاف ومضاف اليه ظرف رايات مضاف وهم
مضاف اليه مبتدء وخمس خبره وعلى هذا التقدير فالظرفات
متقدمات متعلقات ... الابتداء ويحتمل ان يكون راياتهم فاعلا
للظرفين على سبيل التنازع وخمس خبر مبتدء محذوف اى هى خمس
والفاء للتفسير من جارة وها مجرور بها وهى فى موضع الخبر
وهالك مبتدء واربع خبر مبتدء محذوف اى هى اربع او الهالك
مبدل منه واربع بدل ويحتمل ان يكون هالك هو القسم الثانى من

للمبتدء والرابعة ان الاثنين قائمة مقام الخبر ومنها متعلق بمقدما عليه نحو اقائم زيد ولكن شرط الاعتماد على نفي والاستفهام مفقود هنا ولا يبعد ان يكون مرادهم من نسرد اعتباره في اغلب الاحوال فمنهم من جوز الابتداء بالصفة من دون استفهام ونفي على قبح ومنهم من يستحسن ذلك وعليه الشعر فخير نحن عند الناس منكم والمعنى ان الناس اذا حشروا يوم القيامة ووقفوا في موقف الحسرة والندامة كان فيهم خمس رايات مع كل راية منها طائفة فمنها ادنى الرايات التي ذكرها الا التي منها راية الناجين

فَرَايَةُ الْعِجْلِ وَفِرْعَوْنِهَا
وَسَامِرِيِّ الْاُمَّةِ الْمُشَنَّعِ

الغريب والصرف الراية هو العلم العجل ولد البقر وفرعون لقب لوليد بن مصعب ملك بني اسرائيل صاحب موسى سامري اسم ساحر معروف وهو صاحب العجل قصته مع موسى مشهورة في القران مذكورة الامة الخلق كلهم وامة كل نبي اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس في امته المشنع في القاموس اشتنعت الناقة اي اسرعت والتشنيع تكثير الشناعة والمتناسب بالمقام هو المعنى الثاني لكن المشنع بشد النون لا يستقيم معه الوزن الا ان يكون التخفيف للضرورة ويحتمل المشنع بكسر الميم على زنة المقول فانه من اوزان المبالغة غير انه

مسموع قال اخی الاعظم وشقیقی الافخم دام علاه بالائمة الولاة انشدنی ابو المفاخر الشیخ ناصر اشعار هذه القصیدة فی مجالس عدیده فکان فیما انشده هذا المصرع بلفظ الاشنع علی افعل للصفة او التفضیل دون المشنع من الافعال او التفعیل وهذا اسلم والله یعلم الحق الفاء للتفسیر رایة مضاف والعجل مضاف الیه ومعطوف علیه الواو للعطف وفرعون غیر منصرف للعجمة والعلمیة منصرف لکونه مضافا والهاء مضاف الیه وهو راجع الی الامة بقرینة المقام الواو للعطف وسامری مضاف والامة مضاف الیه واللام فیها للعهد لان المراد بها امة محمد صلعم وهو معطوف ثان علی العجل وهو مع معطوفاته موصوف والمشنع صفة ارتفع ذبه علی الذم والموصوف مع الصفة مجرور بالاضافة والمضاف مع المضاف الیه خبر مبتدء محذوف ای فاولها رایة العجل المعنی فالرایة الاولی من الرایات الهالکة رایة ابی بکر شبهه بعجل بنی اسرائیل لان قریشا فتنوا به کما ان بنی اسرائیل فتنوا بالعجل ثم شبهه بفرعون لانه استضعف آل محمد کما ان فرعون استضعف آل موسی وهارون ثم شبهه بالسامری لکونه باعثا للفتنة کما ان السامری کان کذلک

	وَرَایَةٍ یَقْدُمُهَا اَدْلَمُ عَبْدٌ لَئِیمٌ لُکَعٌ اَوْکَعُ	

اللغة والصرف یقدم یحتمل ان یکون من الافعال یقال قدمته

اى قدسته وهو الاظهر وان يكون من قدم فلان قدما اى تقدمه
كثيرا من باب نصر وسمع وهو غير ملائم لان الرجل يقدم الراية
ولا يتقدم عليها فيما يظن ادلم الاسود من الانسان والحمار وغيرهما
وفى المعنى الثانى تجنيس ازيد من الاول العبد الغلام اللئيم الارذل لكع
كصرد هو العبد الرذيل الذليل الاحمق الاوكع بتقديم الواو على الكاف
من التصق ابهام رجله على سبابتها وهو عيب فى الخلقة والاوكع
ايضا الرجل الطويل الاحمق وفى بعض النسخ اكوع بتقديم الكاف على الواو
بمعنى عظيم الكاع والكاع طرف عظم ساق اليد من جانب الابهام
ولعله من امراض الشكل ايضا قال فى فقه اللغة فى معائب خلق
الانسان فاذا ركبت ابهامه سبابته فهى اصلها خارجا فهو اوكع
فاذا كان معوج الكف بها من قبل الكوع فهو اكوع انتهى النحو الواو
للعطف وثانيتها مبتدء محذوف خبره راية وهو موصوف يقدمها
فعل ومفعول ادلم مبدل منه ممتنع من الصرف لاجل الوزن و
الوصف صرف للضرورة عبد بدل منه وهو موصوف لئيم صفته
لكع صفة ثانية اكوع صفة ثالثة المبدل منه مع بدله الكل فاعل
الفعل وهو مع ما يضاف اليه جملة فعلية صفة للراية وهى معها
خبر المبتدء وهو معه جملة اسمية معطوفة على الاولى المعنى الراية
الثانية من الرايات الهالكة الجانية الحاضرة فى العرصة المحشرية
راية عمرية يقدمها هذا اللعين الاسود لكونه من نسل ضحاك الحبشية

وهو لانتهاء نسبه الى ثلاث الجارية عبد لئيم دني وغد وفي الخلقة ذميم
قال العلامة الحلي رح في نهج الحق وكشف الصدق قد روى ابو المنذر
بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي وهو من رجال السنة في كتاب
المثالب قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع
عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رياح فجاءت بنفيل
جد عمر بن الخطاب انتهى وانما وصفه بالحمق مع كونه مكارا مدبرا لان
العقل السليم ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان واما المكر والخدع
فهو وسوسة من الشيطان وليس من العقل في شيء عند ارباب
الاذهان وايضا فان عمر زهد في الدنيا رياء الناس ولم ينتفع بها
كما انتفع عثمان بل رضي في النشأة الاولى بالحرمان وفي الاخرة بالخذلان
وذلك هو الخسران واي حماقة وغباوة اشد مما يورث في الدارين
شقاوة ويمكن ان يكون الحمق كناية عن الجهل وقد كان عمر جاهلا
بما هو من الاحكام سهل حتى امر برجم مجنونة قد زنت ولم يكن له بخبر رفع
القلم خبر وقد قال مرارا لولا علي لهلك عمر

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا حَبْتَرٌ
لِلزُّورِ وَالْبُهْتَانِ قَدْ أَبْدَعُ

الغريب والمصرف يقدم قد تقدم ذكره وكذا الراية الحبتر
بالحاء المهملة فالباء الموحدة فالتاء المثناة فالراء المهملة على زنة جعفر الثعلب

والقصير مما فی القاموس والمعنی الاول انسب فان معویة کان مشهوراً فی الروغ کالثعلب ومن خداعه ومکره انه التی اعترف بها بعض اولیائه فضلاً عن اعدائه انه طلب ثار عثمان وجعله الوسیلة الی حصول المملکة والسلطان التی ورد علی وزن الجور بمعنی الکذب والشرک بالله نعم فامّا کذب معویة فمشهور وامّا کفره فمستور مسطور وقد دل علیه ما شهد به جماعة من الامور فروی احمد بن ابی طاهر فی کتاب اخبار الملوک وابو عبد الله البصری فی کتاب نقض السفیانیة ان معاویة سمع المؤذن یقول اشهد ان لا اله الا الله فقالها فقال اشهد ان محمداً رسول الله فقال لله ابوک یا بن عبد الله لقد کنت عالی الهمة ما رضیت لنفسک الا ان یقرن اسمک باسم رب العالمین وفی نهج البلاغة والله ما معاویة بادهی منی ولکنه یغدر ویفجر ولولا کراهة الغدر لکنت من ادهی الناس ولکن کل غدرة فجرة وکل فجرة کفرة ولکل غادر لواء یعرف به یوم القیامة والمحاربة مع علی ادلّ دلیل علی کفره لما ورد فی الحدیث النبوی من قوله علیه السلام حربک حربی ولا شک ان الحرب مع رسول الله کفر البهتان انتساب المرء الی شیء لم یفعله وهو من الذنوب الموبقة ففی الحدیث من باهت مؤمناً او مؤمنة حبسه الله یوم القیامة فی طینة خبال بفتح الخاء والباء الموحدة وهی صدید اهل النار وما یخرج من فروج الزناة فیجتمع ذلک فی قدر جهنم ... اهل النار وذلک لانه امر الناس بوضع الاحادیث ... مناقب ... انتهی

کفر معاویه

ومعائب امير المومنين امام الثقلين وفاتح بدر وحنين وذلك
هو البهتان العظيم الابداع هو الاختراع واحداث البدعة وهى فى
الاصطلاح ما يحدث بعد زمن النبى وغالب استعمالها فى الامور المستقبحة
وفى المجمع البدعة بالكسر والسكون الحدث فى الدين وما ليس له اصل
فى كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان فاعلها ابتدعها من نفسه ومنه
الحديث من توضأ ثلثا فقد ابدع اى فعل خلاف السنة لان ما لم يكن
فى زمنه فهو بدعة والبدع بالكسر والفتح جمع بدعة قال بعض شراح
الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان
خلاف ما امر الله به ورسوله فهو فى حيز الذم والانكار وما كان تحت
عموم ما ندب الله اليه وحض عليه او رسوله فهو فى حيز المدح و
ما لم يكن له مثل موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من
الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك فى خلاف ما ورد الشرع به
لان النبى قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان
له اجرها واجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان
عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله
به ورسوله انتهى نقلناه بطوله لاشتماله على الفوائد النحو الواو للعطف
وتالثه اعنى وف مبتدء ورايه خبره وموصوف ويقدمها فعل
وصف ولى حيث فاعله وموصوف اللام جارة للتقوية والنبى ومجرور
بها وابهت ان عطف عليه الجار والمجرور متعلق للفعل الاتى بل مفعول

المقدم عليه قد حرف تحقيق ابدع ماض مفرد وحقه ان يقع اخره لكنه نوى والضمير الراجع الى الحبتر فاعله وهو مع فاعله ومعموله المقدم صفة للحبتر وهو مع فاعل الفعل وهو معه صفة للراية وهى معها خبر وفى بعض النسخ ابدعوا بصيغة الجمع وعلى هذا افلا اقواء والضمير راجع الى اتباع معاوية وضمير المفعول محذوف وحذفه لكونه فضلة فى الكلام وقوله للزور والبهتان متعلق ليقدم واللام الجارة للتعليل والالف واللام للجنس وجملة ابدعوا صفة لهما اى نزور وبهتان ابدعهما قومه مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى اى على لئيم يسبنى وعلى هذه النسخة يمكن ايضا ان يكون التقدير حبتر ابدعوه لاجل الزور والبهتان بان يكون الجار والمجرور متعلقا بابدعوه وهو مع فاعله ومفعوله ومتعلقه صفة لحبتر والمعنى حبتر جعلوه حاكما بسبب الزور والبهتان وما انزل الله به من السلطان فالمعنى على النسخة الاولى وثالثها راية يقدمها معاوية الذى يشبه الثعلب فى مكره وخدعه الذى قد احدث البدعة واخترع الزور والبهتان وعلى النسخة الثانية الثالثة راية يقدمها معاوية بسبب ما اوقعه اتباعه فى الدنيا وابدعوه من الزور والبهتان او المعنى انه يقدمها لاظهار الزور والبهتان اللذين ابدعهما قومه والفرق بين هذين المعنيين ان وقوع البدعة عنهم بسبب تقديمه الراية على المعنى الاول وتقديم الراية سبب لظهور الزور والبهتان منهم يوم الحشر على المعنى الثانى وذلك لان العلة لمية وانية مثال الاول قولك هذا

عموم لانه متعقن الاخلاط ومثال الثانى هذا متعفن الاخلاط لانه محموم

وَرَايَةٌ يَقْدُمُهَا نَعْثَلُ
لَا بَرَّدَ اللهُ لَهُ مَضْجَعُ

اللغة والصرف نعثل بالنون والعين المهملة والثاء المثلثة اسم حيوان عظيم البطن وهو ايضا اسم يهودى طويل اللحية والمراد به سيدنا عثمان فانه كان مشهورا بهذا اللقب لكونه عظيم البطن كثيف اللحية انيس اليهود وقد شاع عن عائشة انها كانت تقول فى حقه اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا لا برد ماض من التبريد والمضجع اسم مكان من الضجعة بمعنى النوم والمراد به القبر النحو ورايتها مبتدء بحذف خبره موصوف يقدمها فعل ومفعول نعثل فاعل له فالفعل مع فاعله ومفعوله صفة الراية والموصوف معها خبر المبتدء وهو معه جملة اسمية معطوفة على السابقة لا حرف نفى برد فعل الله فاعل له وله متعلقه ومضجعا مفعول وحقه النصب ففيه اقواء والاقواء فى النصب قليل جدا الفعل مع المعمولات جملة دعائية المعنى ورايتها راية يقدمها عثمان لا جعل الله مرقده مبردا اى بتابيب الرضوان بل جعله مملوا من النيران والاولى ان يكون هذا البيت مقدما على البيت السابق لان راية عثمان ينبغى ان تكون ثالثة الرايات كما هو ثالث الخلفاء فهو من سخيف من تصرف الناسخين ويحتمل ان يكون

فی اصل القصیدة من قبل الشاعر فقصد الی التفریق بین الخلفاء
فرق الله بینهم وشتت جمعهم

تعقیب

لم یسمهم السید تنزیها للسان والقلم والقرطاس عما فی اسمائهم الانجاس من الادناس وتوقیا من شرور جمهور الناس ولان الکنایة مع ما فیها من المندوحة غیر خافیة علی الاکیاس بل هی ادخل فی التقبیح وابلغ من التصریح وهذا کالنظیر لما فی الدعاء المنقول عن آل الرسول اللهم خص اول ظالم باللعن منی وابدء به اولا ثم الثانی والثالث والرابع اللهم العن یزید خامسا حکی السید نور الله نور الله مرقده فی مجالس المومنین عن شیخ الطائفة ابی جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی انه سعی به بعض المخالفین الی خلیفة عصره من العباسیة فقال انه واصحابه من الشیعة الامامیة یسبون الصحابة یدل علی ذلک کتابه المصباح الذی هو دستور اعمالهم وفیه ادعیة سنه مجتهدهم حیث وقع فیه فی دعاء یوم عاشوراء اللهم خص اول ظالم باللعن منی وابدء به اولا ثم الثانی الخ فبعث الیه الخلیفة ودعا بکتاب المصباح فلما حضر والکتاب معه اطلعه علی سبب الطلب فانکر الشیخ السب فاستفتح له کتاب المصباح واطلع علی الدعاء المذکور وسئل عن العذر فی ذلک فقال علی الارتجال یا امیر المومنین لیس الغرض من هذه العبارة ما زعمه النمام بل المراد باول ظالم قابیل قاتل هابیل حیث

اسس اساس القتل فى الدنيا واستفتح باب اللعن على وجهه
وبالثانى عاقر ناقة صالح النبى واسمه قيدار بن سالف وبالثالث قاتل
يحيى ابن زكريا حيث قتل ذلك النبى النبيل تقربا الى بغى من بغايا
بنى اسرائيل وبالرابع عبد الرحمن ابن ملجم هجم على على فقتله فلما استمع الخليفة
هذا التاويل صدق الشيخ الجليل وانعم عليه بعطاياه واتصف له من السعادة

تذنيب

لكل واحد من هؤلاء الاربع احداث وبدع فمن اشنع ما ابتدعه ابن
ابى قحافه تقمص الخلافة وغصبها عن اهل بيت النبوة والشرافة و
اخذ البيعة من على بالاكراه والاخافة وحبس فدك عن فاطمة مع
استحقاقها للترحم والرافة ومن افظع ما صنعه ابن الخطاب ان خذل
العترة الاطياب وقال حسبنا الكتاب وعزم على ان يحرق البيت
على فاطمة وكسر عليها الباب وتعرض للرتابة الشرعية مع الجهل و
الارتياب ومن اوضح ما اكتسبه ابن عفان احراق القرآن ووضع
الاذان بعد الاذان وايواء الحكم واعطاء المال الكثير لمروان و
تامير بنى امية على الامصار والبلدان واذلال ابى ذر وغيره من اجلاء
اهل الايمان ومن اقبح ما ارتكبه ابن ابى سفيان لبس الحرير وحربه مولانا
الامير وعقد البيعة لولده السكير وهذا يسير من كثير

اربعة فى سقر اودعوا	ليس لهم من قعرها مطلع

اللّغة والصّرف سقر بالتحريك واد فى جهنم شديد الحر سئل الله ان تتنفس فتنفس فاحرق جهنم وهو من اسماء النار اودعوا فعل ماض من الايداع بمعنى التفويض وكان المراد به هنا الطرح والالقا قعر الشئ عمقه المطلع بفتح العين مصدر ميمى بمعنى الطلوع والظهور او اسم مكان منه وعلى هذا يجوز فيه الكسر ايضا النحو اربعة خبر مبتدء محذوف اى هذه اربعة فى حرف جر وسقر مجرور متعلق مقدم وهى ممتنع صرفها للعلمية والتانيث المعنوى مع شرط وجوب تاثيره وهو تحرك الاوسط وانما صرفها للضرورة الشعرية وشيوع ذلك فى الاشعار والا فيمكن التخلص عنها اشباع فتحة الراء فى سقر جريا فى الوصل مجرى الوقف مع استهجانه وندوره فى كلامهم اودعوا فعل مجهول الواو نائب فاعله والفعل مع فاعله صفة لاربعة وليس فعل من الافعال الناقصة اللام جارة وهو مجرور جار مقدم لها ومن مع مدخولها متعلق مقدم ومطلع اسم موخر ومتعلق وهى مع اسمها وخبرها جملة مستانفة او صفة بعد صفة لاربعة المعنى ان اصحاب هذه الرايات الاربعة القوا فى جهنم ليس لهم مخرج من قعرها بل هم فيها خالدون فالاشارة بهذه الحروف الى الاشخاص المذكورين وان كان خلافا للظاهر والى الرايات بطريق المجاز

تمثيل

لوكان الكفر مجتمعا اوالالحاد متقوما لكان هؤلاء الاربعة المتناصرة

اركانه وعناصره فابوبكر ناره وعمر هوائه ومعاوية ارضه وعثمان ماءه ولكن اصحاب الاحقاد المكنونة لم يقتنعوا بهم حتى غرسوا الشجرة الملعونة واستزادوا اللذين ينقصه بعائشة وحفصة وقصدوا الخروج من الكسبة الى الدين ونكثوا العهود بطلحة وزبير فهم يعدلون عن الخمسة اهل الكساء الى الكسير والعوير ويستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير

ورايةٌ تقدُمُها حيدرٌ
ووجهُهُ كالشمس اذ تطلعُ

والشطر الثاني فى بعض النسخ كانها الشمس اذ تطلع اى كانت الراية الحيدرية فى سطوعها هى الشمس عند طلوعها **اللغة والصرف** حيدر الاسد وهو ايضا من اسماء مولانا على تطلع من باب نصر **النحو** الواو عاطفة وخاسها محذوف مبتدء وراية خبر وموصوف و يقدمها فعل ومفعول وحيدر فاعله الواو اما حالية او عاطفة ووجهه مضاف ومضاف اليه مبتدء والكاف جارة والشمس مجرور والجار مع المجرور متعلق لكائن محذوف واذ ظرفية وتطلع فعل والعائد للشمس فاعله والجملة ظرف لمعنى التشبيه اى اشبهه بالشمس حين تطلع والتشبيه مع ما يضاف اليه خبر المبتدء وهو معه اما عطف على الجملة السابقة او حال عن حيدر وهو معها فاعل يقدم وهو مع معموله لانه جملة فعلية صفة راية وهى معها خبر المحذوف

وهو معه جملة اسمية معطوفة على الاولى ويمكن ان يكون راية مبتدأ معطوفاً على هالك فى قوله فمنها هالك اربع اى ومنها راية يقدمها حيدر ولعله هو الاولى المعنى ان خامس الرايات راية مقدمها امام الثقلين وصى سيد البشر حيدر يرفعها ووجهه فى النور والضياء والرفعة والاعتلاء كالشمس حين تطلع على السماء

غداً يلاقي المصطفى حيدرٌ
وراية الحمد له ترفع

الغريب والصرف الغد اليوم الذى يأتى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد والمتقرب كما وقع هنا واصله غدو كفلس فحذفت اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب يلاقى اصله يلاقى بضم الياء اسكنت الياء للتخفيف وهو فعل باق من الملاقاة بمعنى المواصلة واصله ملاقية ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها المصطفى وهو فى الاصل اسم مفعول من الاصطفاء ثم صار لقباً له لاصطفائه على سائر الانبياء وقد اشار اليه الله سبحانه بقوله ان الله اصطفى ادم ونوحاً وال ابراهيم وال عمران على العالمين فانه من ال ابراهيم ترفع فعل مستقبل مبنى للمفعول من باب فتح النحو غداً اسم زمان مقدم ليلاقى ويلاقى فعل والمصطفى مفعول له وحيدر فاعله الواو حالية وراية الحمد مضاف ومضاف اليه مبتدء وله

ظرف مقدم و ترفع فعل ومتعلق موخر والعائد للراية نائب فاعله
واللام للانتفاء او بمعنى الى وعلى كلا التقديرين راجع الى النبي والوصي
فهذه اربع احتمالات احدها ان يكون اللام للانتفاء والضمير للنبي
ورافع الراية ح جبرئيل وعلى وثانيها الصورة بحالها والضمير للوصي والرافع
ح جبرئيل لا غير وثالثها اللام بمعنى الى والعائد للنبي والرافع ح جبرئيل
لا غير ورابعها كالثالث الا ان الضمير للوصي والرافع ح جبرئيل اولا
والنبي ثانيا . في ترفع احتمال آخر وهو ان يكون للغيبة مبنيا للفاعل و
الضمير للنبي . وا ... وعلى الاول فاللام للغاية وعلى الثاني فللغاية
او الانتفاء وراية الحمد في هذا الاحتمال على جميع الشقوق منصوبة على
المفعولية لترفع والمعنى يتضح بنقل ما رواه ابن بابويه في الامالي
قال قال رسول الله اتاني جبرئيل وهو فرح مستبشر فقلت له حبيبي
جبرئيل مع ما انت فيه من الفرح ما منزلة اخي وابن عمي علي بن ابي طالب
عند ربه فقال جبرئيل يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك
بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا الا لهذا يا محمد الله العلي الاعلى يقرئ
عليك السلام ويقول محمد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا اعذب من والاه
وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني قال ابن عباس ثم قال
رسول الله اذا كان يوم القيامة اتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو
سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فيدفعه الي فآخذه
فادفعه الى علي بن ابي طالب فقال رجل يا رسول الله وكيف يطيق علي

منه
هذا الحديث قد اورده
العالمي الناصبي
في زين الفتى في
تفسير سورة هل اتى
مشكله ١٢

على حمل لواء، وقد ذكرت انه سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر فغضب رسول الله ثم قال يا رجل انه اذا كان يوم القيامة اعطى الله علياً من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يدانى صوت داود ولولا ان داود خطيب الجنان لاعطى على مثل صوته وان علياً اول من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وان لعلى وشيعته من الله عز وجل مقاما يغبطه الاولون والاخرون

مولى له الجنة مأمورة
والنار من اجلاله تفزع

الغريب والصرف مولى من اللغات المشتركة بين المعانى الكثيرة منها السيد والناصر والمعتق والمعتق والاولى بالتصرف الى غير ذلك مما ذكرناه سابقا والملائم هنا الاولان والاخير وتفزع من الفزع بالفاء والزاء المعجمة بمعنى الخوف النحو مولى خبر مبتدء محذوف اى هو مولى او بدل من حيدر وهو موصوف ايضا واللام الجارة مع مجرورها متعلقة بمامورة وهى خبر الجنة والجملة صفة للمولى والنار مبتدء وتفزع خبر ومن اجلاله متعلق بالخبر مقدم عليه والجملة صفة للمولى بسبب العطف والمعنى انه عليه السلام مولى هما م الجنة خادمة له مطيعة لامره والنار خائفة منه خامدة من قهره

إمام صدق وله شيعة | يرووا من الحوض فلم يمنعوا

الغريب والصرف الامام من يؤتم به ويوخذ عنه مأخوذ من
الامر بمعنى القصد لان الناس يؤتمون افعاله فيتبعونها الصدق
مطابقة الخبر للواقع وفى بعض النسخ حق مقام الصدق وهما مترادفان
وربما يفرق بينهما بوجه اعتبارى بان الاول مطابقة الخبر الواقع
والثانى عكسه الشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع
وهو الحطب الصغار التى تشعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد
النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصة
كذا فى مجمع البحرين وسياتى له مزيد بيان والانسب هنا المعنى الاول ثم الثانى
ثم الثالث يردون مضارع مجهول من الروى اصله يرويون قلبت الياء
... حذفت والظاهر فى العبارة يردون بالنون من حوض بغير
... اللام لضرورة الشعر هذا هو الظاهر ولكن لا تساعده النسخ
الحاضرة ... فى بعضها يروون من الحوض ولو يمنعوا النحو امام صادق
... هو امام صادق
... خبر ... وشيعة مبتدء موخر وموصوف يروون
... من حوض متعلقة والتنوين للتعظيم او بدل من مضاف
... والجملة صفة شيعة ولو يمنعوا فعل مجهول وهو مع
... عليه جملة معطوفة على الاولى المعنى هو عليه السلام امام
الصادقين وله شيعة يسقيهم الله من حوض الكوثر ولا يمنعهم
من شرب مائه الاطهر

بذاك جاء الوحي من ربنا
يا شيعة الحق فلا تجزعوا

الغريب في الصرف الوحي الاشارة والكتابة والرسالة والالقاء في القلب وفي العرف ما انزل على النبي من ربه تبارك وتقدس قال ابن اثير في النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والمذكر والمونث بلفظ واحد وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا عليه السلام واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اى عندهم لا تجزعوا فعل نهي من الجزع بمعنى الاضطراب ضد الصبر من باب سمع النحو بذاك متعلق مقدم وجاء فعله المؤخر والوحي فاعل جاء من ربنا متعلقه الاخر يا حرف نداء نائب مناب ادعو شيعة الحق مضاف ومضاف اليه منادى منصوب على المفعولية الفاء للتعقيب والتفريع لا تجزعوا فعل والضمير فاعله والجملة الناهية جواب لنداء المعنى هذا الذي ذكرناه من قصة الحوض وصفاته ولطافة مائه وحافاته وكونه مخصوصا بعلي وولاته ممنوعا من مخالفيه وعداته وذكر الحشر ورايانه وكون علي منصوصا عليه بالخلافة في القرآن وآياته واشارات النبي وتصريحاته قد ثبت كله بوحي الله سبحانه وان على الله بيانه فيا شيعة الحق وتبعة الصدق فاصبروا على المصائب الدنيوية ولا تضطربوا

في الالام والاذية واستظروا السعادة الابدية والمثوبات الاخروية فانكم على طريق الرشاد وان الله لا يخلف الميعاد

الحِمْيَرِيُّ مَادِحُكُمْ لَمْ يَزَلْ وَلَوْ يُقَطَّعُ إِصْبَعٌ إِصْبَعُ

الغريب والصرف الحميري منسوب الى حمير وهو كدرهم موضع غربي من صنعاء اليمن وحمير بن سبأ بن يشجب اسم ابي قبيلة كذا في القاموس وفي مجمع البحرين حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم ثم ذكر السيد اسمعيل على ما قدم نقله وفيه المدح الثناء الحسن ومدحته من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد الاصبع كما سبق النحو الحميري مبتدء وحقه الرفع لكونه جاريا مجرى الصحيح لكنه اسكن اخره اجراء للوصل مجرى الوقف للضرورة الشعرية مادحكم مضاف ومضاف اليه خبره لم يزل فعل من الافعال الناقصة واسمه الضمير الراجع الى الحميري وخبره محذوف اي على صفة المدح ويمكن ان يقرء مادحكم بالنصب ليكون هو الخبر المقدم عند من جوز تقديم الاخبار في ما زال وشبهه كابن كيسان والجملة الفعلية خبر المبتدء ولو وصلية والاصل في لو الوصلية انها كلمة الشرط والواو عاطفة وهي مع فعلها شرط معطوف على جملة اخرى محذوفة والجملتان

شرط والجملة السابقة دالة على الجزاء والتقدير لو لم يقطع اصبع ولو تقطع
اصبع فالحميري لم يزل مادحاً لكم وبمثل ذلك صرح بعض الادباء في
تركيب اطلبوا العلم ولو بالصين اى اطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان
بالصين وقيل ان هذه الواو واو الحال عند صاحب الكشاف وضعية واعترا
عند بعض النحاة يقطع فعل مبنى للمفعول اصبع مفعول مالم يسم فاعله
والتنكير للعموم اى كل اصبع منه ولابد من اسكان عين يقطع او وصل
الف اصبع وان كانت همزة القطع ليستقيم وزن المصرع المعنى انا
يا شيعة على مادح لكم على الله وانا غير خائف من الخصام ولا خاش
من السكين والحسام وانما جعله مادحاً للشيعة مع ان مدحه هذا
لعلى لان مدح الرئيس مدح للمرؤس مع انه مدح الشيعة ايضاً بانهم
فائزون بالحوض على انه لم يخصص مدحهم بهذه القصيدة ويمكن ايضاً
ان يكون الخطاب في قوله مادحكم الى العترة الاطياب فان قلت
مما قد ثبت بالاصول المحكمة وجوب التقية عند الخوف على النفس المحترمة
فكيف ساغ له ان يقول لا ازال مع فرض قطع الاصابع باقيا مستمرا
على مدحى وثنائى بعد قوله امّا السب فسبونى وقوله التقية دينى
ودين ابائى قلت هنا مسلكان احدهما ان يكون قطع اصابعه مسندا
الى عداته والداعى لهم على ذلك معاندة سادته وولاته وثانيهما ان
ان يكون المسند اليه فردا من افراد الانسان كائنا من كان ولا يكون
موجبه البغض والشنآن لامناء الرحمن وعلى الثانى فلا يتوجه الايراد

لظهور المراد اذ المعنى انه لا يزال مشتغلا بالمدح بحيث لا يتألم ولا يتوجع
لو ان قطع منه اصبع بعد اصبع ، فى ذلك اشارة لطيفة الى انهم
احب اليه من نفسه الشريفة واما على الاول فنقول ان غرضه المبالغة
فى مودتهم عليهم السلام والثبات بحيث يمدحهم عند كل اذية ولا يرتدع
عن الثناء عليهم فى المحنة والبلية مع غض البصر عن وجوب التقية
فان المودة من الصفات القلبية والتقية من الاحكام الشرعية فيا ابتها
قال مقتضى ودى المدح والثناء صابرا على البلاء ولو قطعت منى الاشلاء
وان كان هذا مخالفا للاتقاء فلو ان جاز تركه شرعا لما قطعت بمدحهم
مع قطع الاصابع قطعا او الغرض اثبات الولاء فيهم بحيث لا يمتنع عن مدحهم
لغاية مودته ولا يعرف مواضع التقية لشدة حيرته او الافصاح عن ان
مدحتهم من الامور العظام التى ينبغى بشانها ادعاء ان التقية غير
جائزة فى ترك اتيانها او المراد بمدحهم ما انعقد عليه قلبه من عظمتهم و
جلالتهم وفضيلتهم ونبالتهم فلا يجوز فيه التقية لعدم مشروعيتها
فى التكاليف القلبية

وبعدها صلوات على المصطفى
وصنوه حيدرة الاصلع

الغريب والصرف صلوا من الصلوة وهى طلب الرحمة
من الله والصنو كحبر الاخ وواحد الفرعين الثابتين من اصل واحد

فكل منهما اسنى الآخر وتوصيف علي ع بالحسنى على المعنى لا ابن حنيفة
لانه نور رسول الله بنص منه صلوات الله عليه عدل امر اخا ب
وقال عليه السلام فيما روى عنه ابن حجر في الصواعق المحرقة محمد
النبي اخي وصهري وعلى المعنى الثاني مجاز وقد وقع مثله في كلام
النبي حيث روى عنه انه قال انا وعلي من شجرة واحدة كالصنوين
لكونهما فرعين من شجرة هاشم وعبد مناف او من شجرة النبوة الحقيقة الا
والامامة قال في حياة الحيوان واختلف في وجه تسمية
حيدرة فقال قيل انه سماه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة
بنت اسد سمته بهذا الاسم حين ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم
ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان لقب به في صغره لان
حيدرة هو الممتلئ لحما العظيم البطن وهكذا كان كذلك وقال في مجمع البحرين
حيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ع ومنه كلامه حين برز الى مرحب
فضربه ففلق راسه **نظم**

انا الذي سمتني امي حيدره | كليث غابات كريه المنظره
اكيلكم بالسيف كيل السندره

وهو مكيال ضخم واسع وقيل اسم رجل وامرأة وكان يكيل كيلا وافيا
قال التفتازاني في المطول كان القياس ان يقول سمته حتى يكون في
الصلة ما يعود الى الموصول لكنه لما كان المقصود في الاخبار عن نفسه
وكان الآخر هو الاول لم يبال برد الضمير الى الاول وحمل الكلام على المعنى

لامنه من الالباس وهو مع ذلك قبيح عند النحويين حتى ان المازني قال لولا استشهاد مورده وكثرته لرددته انتهى اقول اول هذا الكلام صحيح واخره غلط قبيح جرى على لسان المازني والتفتازاني بتسويل نفساني وتحريك شيطاني ومن المازني حتى يخالف عليا العمراني وهو افصح الفصحاء السالكين بالسالك العدنان في الناطقين بالالهام الرباني وكلامه فوق الكلام الانساني وتحت الذكر القراني ومنه اخذ النحو والبيان والمعاني وكيف يستجيز العاقل ان يكون كلامه مخالفا لاصول النحو وواضع علم النحو انما هو علي وانما سمي نحوا لقوله لابي الاسود الدؤلي بعد ان وضع له بعض اصول هذا العلم ما احسن هذا النحو الذي نحوت كما رواه الانباري في طبقات الادباء ولقد عرضت هذا المحل من كتاب المطول على العالم الاجل الفاضل الاكمل الاخ الاجل السيد المبجل المقدس عن الادناس السيد محمد عباس ٥ فاستشاط غيظا لما راى من سوء الادب وقف شعره على بدنه من شدة الغضب وقال العجب كل العجب بين جمادى ورجب ان مثل هذا التركيب واقع في كلام العرب شائع في الاشعار والخطب لكن الاستشهاد لا يتيسر في مثل هذا المطلب فان مولانا عليا هو الغاية في الحسب والنسب وينتهي اليه الفصاحة والعلم والادب فكيف يستشهد له مثلا بكلام ولده سيد العابدين الواقع في الدعاء المنقول عنه عليه التحية والثناء انا يا رب الذي لم استحييك في الخلاء ولم اراقبك في الملاء وقوله فيه انا الذي على سيده

بحث مع العلامة التفتازاني والمازني النحوي

وهو قوله كان القياس لولا قوله من الالباس وصاحب هذا الكلام ايضا هو الامام المرزوقي على ما نقل عنه السيد في الفوائح وقوله وسوغ ذلك قبيح زيادة قبيحة من الشارح قبحه الله ١٢ منه

وفي المشكوة في جملة حديث من تشتكي الى امراة استحاضت قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح والقياس على ما قال اهل العربية ان تقول تستحاض لكنه نظر الى المعنى عرف ذلك في انا الذي سمتني امي حيدرة انتهى فانظر كيف استشهد بكلامها بكلام ١٢ منه

اجترى انا الذى عصيت جبار السماء انا الذى اعطيت على
معاصى الجليل الرشے انا الذى حين بشرت بها خرجت اليها
اسعے انا الذى امهلتنى فما ارعويت وسترت على فما استحييت،
وعملت بالمعاصى فتعديت واسقطتنى من عينك فما باليت ام كيف
يستشهد نوصى البتى بكلام المتنبی حيث يقول شعر

ونحن الاولى لا نا تلى لك نصرة ۝ ويقول الا ايها السيف الذى لست مغمدا
ولا فيك مرتاب ولا منك عاصم ۝ ولنعم ما قال على حسب الحال
انا الذى نظر الاعمى الى ادبی ۝ واسمعت كلماتی من به صمم

اما ايات الكتاب فلو كان فيها شئ من هذا الباب لما شذ وما
غاب عن حفاظ النصاب واما الحديث فكثير وتتبعه عسير
ثم انه مع ذلك عمد الى الكتاب المكنون فاذا فيه قوله تع ثم انتم هؤلاء
تقتلون قال البيضاوى قيل هؤلاء بمعنى الذين والجملة صلته والمجموع
هو الخبر وذكره العلامة الزمخشرى فى الكشاف وهو دليل على
جواز العدول من الغيبة الى الخطاب فهو نظير لقوله سمتنى امى
بل لا فرق فى الباب لان الخبر فى كل منهما هو الموصول والصلة
فيهما مطابقة للمبتدء لاتحاده مع الخبر فى المدلول ثم دعا بصحيح
البخارى الذى هو من اصح الكتب عندهم بعد كتاب البارى
فاذا هو كتاب ضخم ومجلد كبير لا يمكن استخراج حرف او حرفين منه
الا بعد تصفح الاوراق وهو مما لا يطاق فاستفتحه متوجها الى الله

له الاولى اسم موصول ۱۲

سبحانه واذا فيه هذا الخبر وما اجلى برهانه اخبرنى محمد بن جبير
بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول ان لى اسماء انا
محمد وانا احمد وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وانا الحاشر الذى
يحشر الناس على قدمى واى غضاضة على علىّ بعد مطابقة
كلامه بكلام الله الغنى والرسول المدنى ان يخالفه التفتازانى
والمازنى وابعد هذا من العجائب والغرائب التى صدرت
عن مولانا على بن ابى طالب فكم له من المعجزات ما يضاهيه
ولنرجع الآن الى ما كنا فيه النحو الواو للعطف وبعدها مضاف
ومضاف اليه والضمير عائد الى الابيات وهو ظرف مقدم صلوا
فعل امر فاعله المخاطبون من الشيعة على المصطفى متعلق بالفعل
والمصطفى معطوف عليه وصنوه معطوف عليه مبدل منه
وحيدر مبدل منه والاصلع صفة لحيدرة والرفع فيه اقواء
وهو خبر هو المحذوف المعنى اذا تمت القصيدة و
نظامها فصلوا على النبى والوصى لبان بها من المساك ختامها قال تع
إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اطبقت الامة على ورود
الفضل الكثير فى الصلوة وانما الخلاف فى فروع المسئلة
كوجوبها فى الصلوة قال فى مجمع البحرين اختلف فى وجوب الصلوة
على محمد فى الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعى

اى شيئ لطافة لعسرة الذى يراد به اللفظ او المعنى ١٢

الی وجوبها اینها وخالف ابوحنیفه ومالك فی ذلك ولم یجعلها
شرطا فی الصلوة وكذلك اختلف فی ایجابها فی غیر الصلوة
فذهب الكرخی الی وجوبها فی العمر مرة والطحاوی كلما ذكر
واختاره الزمخشری وكذا ابن بابویه من فقهائنا وهو قوی
وفی الحدیث الصلوة علی النبی افضل من الدعاء لنفسه ووجه
ان فیها ذكر الله تعالی وتعظیم النبی ومن شغله ذكره عن
مسائلته اعطاه افضل مما یعطی الداعی لنفسه ویدخل فی ذلك
كفایة مهمة فی الدارین وفیه من صلی علی صلوة صلت الملائكة
علیه عشرا ای دعت به بارکت وجاءت الصلوة بمعنی التعظیم
قیل ومنه اللهم صل علی محمد ای عظمه فی الدنیا باعلاء ذكره
واظهار دعوته وابقاء شریعته وفی الآخرة بتشفیعه فی امته
وتضعیف اجره ومثوبته ولیكن هذا اخر ما ینشرح به الجنان
فی شرح هذه الابیات الحاكیة عن ازاهیر الجنان المزریة
بعقود الجمان والمامول من الخلان الحك والاصلاح والعفو
والغفران فان الخطاء والنسیان لا یقدحان فی شرف
الانسان واستراح الیراع من تسویده لخمس خلون من
شعبان سنة ١٢٦٧ الف ومائتین وسبع وستین من هجرة
سید الانس والجان صلوات الله علیه واله مبلغ الرضا
وملأ المیزان ۞

اعلان

چونکہ یہ کتاب عقائد شیعہ پر مشتمل ہی
لہذا عام اطلاع دیجاتی ہے کہ حضرات
اہلسنت اسکو ملاحظہ نہ فرمائین
اور نہ خریدین ورنہ سون بلاغ
باشد وبس

مطبوعات مطبع جعفری

نمبر	کتاب	قیمت
۱۔	عمدۃ الطالب فی نسب آل ابی طالب در نسب سادات از سید جمال الدین حسنی عربی	عہ۸ر
۲۔	مطالب السئول فی مناقب آل الرسول از محمد بن طلحہ شافعی عربی۔	عہ؍
۳۔	رطب العرب دیوان عربی جناب علامۂ زمان مفتی آقا سید محمد عباس صاحب دام ظلہ	عہ؍
۴۔	صادح و باغم در مناظرۂ حیوانات بطور کلیلہ و دمنہ عربی۔	۴؍
۵۔	موجۂ کوثری شرح قصیدۂ سید اسمعیل حمیری از جناب مفتی آقا سید محمد عباس صاحب دام ظلہ	عہ
۶۔	من لا یحضرہ الطبیب در معالجات مجربہ تصنیف محمد بن زکریای رازی۔	۸؍
۷۔	حق الیقین از آخوند ملا محمد باقر مجلسی بعبارت در اصول خمسہ بدلائل شافیہ	عہ۸؍
۸۔	مشکوٰۃ الانوار در خواص سورہ ہای قرآنی و اذکار مختصرہ از آخوند فریور	۴؍
۹۔	مجموعۂ رسائل سبعہ مجلسی مرحوم مشتمل بر رسالہ نکاح و رسالہ متعہ و رسالہ صفات ذات باری تعالیٰ و رسالہ جبر و تفویض و رسالہ بداء و رسالہ شکیات و رسالہ رضاع۔	۳؍
۱۰۔	ضربت حیدریہ ہر دو جلد تصنیف سلطان العلماء مولانا السید محمد طاب ثراہ۔	للعہ؍
۱۱۔	تنقید الکلام فی احوال شارع الاسلام مصنفہ آنریبل مولوی سید امیر علی صاحب۔	عا؍
۱۲۔	تذکرۂ علماء امامیہ مسمی بہ نجوم السماء بزبان فارسی در احوال متاخرین۔	ے؍
۱۳۔	اخلاق احمدی در تہذیب الاخلاق اردو جدید التالیف۔	عا؍
۱۴۔	نزہۂ اثنا عشریہ جلد اول در حدوث مذاہب۔	ے؍
۱۵۔	نخل ماتم از مرزا جعفر علی فصیح۔	۶؍
۱۶۔	مجموعہ مرثیہ ہائے فصیح۔	عہ؍
۱۷۔	بحور الغمہ جلد اول یہ کتاب نہایت خوشخط عمدہ کاغذ پر زیر طبع ہے۔	عا۸؍
۱۸۔	تخریج الآیات مسمی بہ نجوم الفرقان۔	عہ؍